

قصص بوليسية للاولاد

لغز الحقيبة الزبلوقاينة



Looloo

www.dvd4arab.com



الفتش سائى

قرر المغامرون الخمسة
زيارة المفتش "سائى" فى
مكتبه وكانوا قد دخلوا
السينما فى حفلة الساعة
العاشرة ، وبعد خروجهم
وجدوا أنفسهم يتجهون
مشياً على الأقدام من
شارع « طلعت حرب »
إلى مكتب المفتش فى باب
الحلق .

واستقبلهم المفتش مرحباً ، وحضرت أكواب الليمون
المثلج . . . وجلس المفتش والأصدقاء يتحدثون ويضحكون
.. فقالت "لوزة" : أليس هناك لغز ولو صغير نتسلى به ؟
قال المفتش : ليس هناك ألغاز فى هذه الأيام . . كل ما لدينا
جرائم قاسية . . أو حوادث نشل عادية . . أو مشاجرات . .
أو اختلاسات وكلها لا تدخل فى اختصاص المغامرين الخمسة

أصحاب الذكاء والاستنتاجات .

ودخل في هذه اللحظة أحد ضباط المباحث ، وحييا المفتش
باحترام ثم وضع أمامه ملفاً وقال : هذه نتيجة التحريات عن
" فتحي الدهل " !

عبثت أصابع المفتش لحظات بالملف ثم قال : وهل هناك
جديد ؟

الضابط : لا جديد . . إلا أنه لأول مرة ذهب إلى صحراء
المعادي مساء أمس في سيارة وقضى بعض الوقت يدور بها
ثم عاد .

صاحت "لوزة" : صحراء المعادي . . إن هذا يدخل في
اختصاصنا !

ابتسم المفتش ثم قال موجهاً حديثه إلى الضابط : هؤلاء
هم أصدقائي المغامرون الخمسة . . " توفيق " و " محب " و
" نوسة " و " عاطف " و " لوزة " !

ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً : وهذا النقيب " مجدى "
من قوة المباحث الجنائية وقد انضم إلينا منذ أسبوع !

وتبادل الأصدقاء والضابط التحية وقال المفتش " سامي " :
لقد اشتركوا معي في حل كثير من الألغاز الغامضة ، وأعتقد

أنهم عندما يكبرون سيصبحون من خيرة العاملين في ميدان
البحث الجنائي !

هز الضابط الشاب رأسه . . وأحسن الأصدقاء أن هذه
اللمزة تعنى أنه ليس مقتنعاً بهم . . عاد المفتش " سامي "
يقول : هل أنت مقتنع بأنك بهذه المراقبة سوف تصل إلى المبلغ
المسروق ؟

مجدى : بالتأكيد . . إن الرجل خرج من السجن لا يملك
شيئاً سوى بضعة جنيهات ولم تمض ٢٤ ساعة على خروجه
حتى سكن شقة فاخرة في " الزمالك " ولا يتحرك إلا وهو
يركب سيارة من أحدث طراز .

قال المفتش : سأقرأ الملف ، وأرى التحريات التي
قمت بها ، وسوف أستدعيك بعد قليل ! . كرر الضابط
" مجدى " التحية ثم انصرف ، فقال " تختبئ " : إذا لم يكن
عندك مانع . فإننا نود سماع القضية التي يعمل فيها النقيب
" مجدى " !

قال المفتش مبتسماً : إنها قصة طويلة تعود إلى ثلاث
سنوات مضت ، ففي ليلة من الليالي أخطرتنا إحدى السفارات
أن سيارة من سيارات السفارة قد سرقت . . وكان بها حقيبة



مراقبة . . . وعلى الكورنيش بين « القاهرة » و « المعادي »
 شوهدت سيارة تشبه السيارة المسروقة وفيها ثلاثة أفراد
 فأسرعت خلفها سيارة النجدة ثم حدث شيء رهيب ،
 وصمت المفتش لحظات والأصدقاء ينظرون إليه في اهتمام
 وقال : كانت السيارة تسير بسرعة خارقة ، وفجأة انفجرت
 إحدى عجلاتها . فدارت حول نفسها واجتازت الكورنيش
 واندفعت منه وسقطت في النيل !

محصنة بأوراق النقد الأجنبي والمصرى قيمتها نحو ٣٦ ألفاً من
 الجنيهات ، والأهم من النقود ، بعض أوراق السفارة البالغة السرية .
 وأخذ المفتش يقلب أوراق الملف ثم مضى يقول : وقمنا
 فوراً بالإجراءات المعتادة . . البحث عن السيارة . . البحث
 عن المشتبه فيهم . . عمل كائن في مختلف أنحاء القاهرة . .
 وكان أول خيط أمسكناه هو اختفاء المنادى الذي يقف أمام
 السفارة لملاحظة السيارات ، وهو الشخص نفسه الذي نطارده الآن
 واسمه « فتحى الدهشان » وشهرته « الدهل » فشككنا بوجهي
 بالعبط والسذاجة .

وأمسك المفتش بصورة في الملف وعرضها على الأصدقاء
 قائلاً : هذا هو « الدهل » !

وتبادل الأصدقاء الصورة فيما بينهم وقالت « نوسة » : إنه يبدو
 طيباً فعلاً !

المفتش : كانت طبيئته فيما يبدو قناعاً يخفى خلفه حقيقته !
 محب : وماذا حدث بعد ذلك ؟

المفتش : علمنا في الليلة نفسها أن السيارة شوهدت في
 أماكن مختلفة ، منها طريق الإسكندرية الزراعى وطريق
 الإسكندرية الصحراوى ، والفيوم الصحراوى وكلها كانت



للبحث عن وسيلة للتخلص
 منه أولاً . . فقد كانا
 يخشيان أن يدل عليهما
 لأنه شاهدهما ، لهذا قررا
 التخلص منه ، فضربه
 أحدهما بالمسدس على
 رأسه ، ولم يفتق بعد ذلك
 إلا عندما سقطت السيارة
 في النهر . ووجد نفسه
 يعوم في اتجاه الشاطئ
 حتى قبض عليه . . هذا
 ملخص القصة ولكن هناك
 تفاصيل أخرى كثيرة !
 لوزة : إنها قصة
 مثيرة فعلاً !
 محب : وهل بحثتم
 عن الحقيقة في قاع النهر ؟
 المفتش : نعم . . بحثنا

وتنهى المفتش ثم أكمل حديثه قائلاً : غاصت السيارة في
 قاع النهر . . وكانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل . . وضاع
 وقت طويل قبل أن يصل رجال الضفادع البشرية لانتشال
 السيارة ومن فيها ، واتضح أنها السيارة المسروقة فعلاً بعد
 اسبدال أرقامها .

عاطف : وهل قبضتم على اللصوص ؟

المفتش : غرق لصان ، وقبضنا على الثالث وهو " فتحي

الدهل " !

تختخ : والمبلغ المسروق ؟

المفتش : لم نعلم على الحقيقة مطلقاً .

تختخ : شيء عجيب !

المفتش : فعلاً . . وقد استجوبنا " الدهل " فقال إنه

لا يعرف مصير الحقيقة وما فيها وأنه لم يشترك في السرقة أصلاً .

محب : بم علل وجوده مع اللصين في السيارة ؟

المفتش : قال إنهما اقربا منه وهو يفود السيارة ليعبدها

عن الزحام ثم فتحا الباب ودخلا وتحت تهديد المسدس اضطرا

لقيامتهما ، وإنهما كانا يبحثان عن مكان يخفيا فيه المبلغ ،

ثم يتخلصان من السيارة ولكن وجوده معهما اضطرها

ثلاثة أيام متتالية ولم نعر عليها ، وبالطبع أدركنا أن المصوص
الثلاثة - ومنهم " الدهل " طبعاً - قد أخفوا الحقيبة في مكان
ما قبل أن يسقطوا في النهر . . وأن " الدهل " يعرف مكان
الحقيبة ولكنه رفض الاعتراف حتى إذا ما خرج من
السجن استولى على المبلغ وحده ، وعاش حياة رغدة .

نوسة : وأنتم تطاردونه الآن ؟

المفتش : نحن لانطارده ، إننا نراقبه فقط ، وقد ثبت
لنا صحة ما توقعناه ، فبعد خروجه من السجن مباشرة ،
استأجر شقة في الزمالك ، لا تتناسب مع ما أخذه من السجن
من مكافأة لا تصل إلى عشرين جنيهاً هي قيمة عمله داخل
السجن .

ساد الصمت غرفة المفتش الواسعة . . ثم دق جرس
التليفون ، وانهمك المفتش في الحديث في حين أخذ الأصدقاء
ينظر بعضهم إلى بعض ، وقد بدا عليهم جميعاً التفكير في
المعلومات التي سمعوها من المفتش عن " الدهل " .

وبعد أن انتهى المفتش من حديثه التليفوني التفت إلى
الأصدقاء قائلاً : ما رأيكم ؟

رد " محب " مبتسماً : رأي أنه لص شديد الدهاء ،

لأنه استطاع أن يحتفظ بالسر لنفسه ثلاث سنوات ، ثم خرج
ليستمتع بهذا المبلغ الضخم وحده .

زم " نخنخ " شفتيه وقال : لو كان داهية يا " محب "
لما كشف نفسه بهذه الطريقة ، فلم يكذب يخرج من السجن
حتى أخرج المبلغ من المكان الذي أخفاه فيه وبدأ ينفق ببذخ .
ولو كان داهية حقاً لعرف أن الشرطة تراقبه ، ولقد كشف
نفسه بما فعل !

قالت " نوسة " . موجهة حديثها إلى المفتش : ألم تسألوه
عن مصدر المال الذي ينفق منه ؟

المفتش : لقد فضلنا أن نتركه ينصرف كما يشاء حتى
لا يعرف أننا نراقبه ، فإنه إذا أحس بالمراقبة أو إذا
استجوبناه ، فقد يفتني عن أعيننا إلى الأبد . . ورجل معه
مثل هذا المبلغ الضخم يمكنه أن يفعل الكثير .

لوزة : ولماذا لا تقبضون عليه ؟

قال المفتش مبتسماً : بأية تهمة ؟ لقد حوكم بتهمة
السرقة ، وقضى مدة العتوبية وليس هناك سبب الآن للقبض عليه !

لوزة : إذن ماذا نفعل نحن ؟

ابتسم المفتش مرة أخرى وقال : لن تفعلوا شيئاً طبعاً .
إن المهمة خارج حدود اختصاصكم !

لويزة : إلا إذا حضر إلى المعادى !

المفتش : إذا حضر إلى المعادى ففي إمكانكم مراقبته ،
ولعلكم تعرفون مكان النقود المختلفة .

وانتهى الأصدقاء من شرب عصير الليمون المثلج ثم
استأذنوا المفتش في الانصراف ، وبينما كان يودعهم عند الباب
قال " تختخ " : هل نستطيع الحصول على نسخة من صور
" الدهل " ؟

المفتش : ممكن طبعاً !

وعاد المفتش إلى مكتبه وخلفه " تختخ " الذي قال :
أليس هناك أشياء غريبة في ساوك هذا الرجل ؟

المفتش : كما قلت لك إنه يعيش في مستوى مرتفع جداً ،
وليس هناك من تعاليل هذه الحقيقة إلا أنه " ينفق من النقود
المسروقة . . على كل حال إنني لم أقرأ الملف بعد . فإذا
قرأته ووجدت شيئاً ملفتاً للنظر فيه فسوف أخبرك . . ولكن
لماذا هذا الاهتمام " بالدهل " ؟ إن مراقبته مسألة صعبة
عليكم ، ورجالنا يعرفون كيف يراقبونه جيداً !

سكت " تختخ " لحظات ثم قال : معذرة إذا قلت
لك إن نظرة النقيب " مجدى " لنا لم تعجبني . . فن
الواضح أنه استهتر بمجموعة " الأطفال الخمسة " ولم يصدق
أن في إمكاننا أن نفعل أى شيء . . وأود أن أثبت له العكس !!
قال المفتش ضاحكاً : لا تهتم بمثل هذه الأمور ، إن
" مجدى " منذ تخرج من كلية الشرطة وهو يعمل في الصعيد ،
ولعله لم يسمع عنكم !

قال " تختخ " في إصرار : سنجعله يسمع عنا قريباً . .
إذا لم يكن في موضوع " الدهل " فسوف يكون في موضوع
آخر .

وأسرع " تختخ " يلحق بالأصدقاء ، وسرعان ما كانوا
في طريقهم إلى محطة " باب اللوق " حيث استقلوا القطار
إلى المعادى . . وانفقوا كالمعتاد أن يلتقوا في المساء في حديقة
منزل " عاطف " .

وعندما وصل " تختخ " إلى منزله ، جلس في غرفته
وأخرج صورة اللص الثرى . . " فتحنى الدهشان " الشهير
" بالدهل " وأخذ يتأملها ثم وضعها في دفتر مذكراته بعد
أن كتب المعلومات التي سمعها من المفتش ، ورفع سماعة



واستقبله علاء مرحباً، وكان قد جهز ملف المعلومات والصور .

التليفون وطلب صديقه الصحفي " علاء الوكيل " رئيس
قسم الحوادث في جريدة الجمهورية . وعندما رد " علاء " .
تبادلا التحية ثم قال " نختخ " : إني أسالك . هل تتذكر
قضية اللص " الدهل " ؟

صمت " علاء " لحظات ثم قال : الذي اشترك في سرقة
سيارة السفارة ؟

نختخ : بالضبط . . هل لك ملاحظات على هذه
القصة ؟

علاء : الحقيقة أنني لا أذكر التفاصيل . . فكما
نعرف نحن نكتب كل يوم عشرات الحوادث ، ومن
الصعب أن أتذكر القصة كاملة ، وبخاصة أن هذه
القضية لم يكن فيها مفاجآت ورغم ضخامة المبلغ
المسروق !

نختخ : أليست مسألة عجيبة ألا يعثروا على الحقيقة وبها
هذا المبلغ الضخم حتى الآن ؟

علاء : على كل حال تعال إلى الجريدة وسوف
أخرج لك ملف المعلومات والصور الخاصين بالقضية لتطلع
عليهما .

تختخ : هل السادسة مساء مناسبة لك ؟

علاء : فلتكن السابعة .

تختخ : اتفقنا . . . وإلى اللقاء . . .

اعتذر " تختخ " عن موعد المساء مع الأصدقاء . ثم ذهب إلى الجريدة ، وفي الدور الثالث حيث يقع قسم الحوادث . استقبله " علاء " مرحباً وكان قد أعد له ملف المعلومات وملف الصور الخاصين بالقضية . . . وزجاجة كوكاكولا مثلجة .

فتح " تختخ " الملف . . . كان حافلاً بقصاصات الصحف التي تناولت القضية ، فأخذ يقرأها ورقة ورقة ، وعندما انتهى من قراءة ملف المعلومات ، أمسك بملف الصور وأخذ يتأمل صور اللصوص الثلاثة . . . والسيارة المهشمة . . . تأملها طويلاً جداً وهز رأسه ثم قام واقفاً وشكر " علاء " الذي قال له ضاحكاً : أظن أن القضية واضحة وليس فيها ألغاز !

قال " تختخ " وهو ينظر بعيداً : لا أدري . . . ولكن . . .

وصمت " تختخ " ولم يكمل جملته ثم غادر دار الجريدة

في طريقه إلى المعادي .

ملاحظات وآراء

قضى " تختخ " بعض الوقت بعيد قراءة المعلومات التي حصل عليها من الجريدة ويرتبها ثم نام . وفي صباح اليوم التالي التقى بالأصدقاء في حديقة منزل " عاطف " وجلس " تختخ " وتحت قدميه " زنجير " وأخرج من



تختخ

جيبه دفتر مذكراته الصغير ثم قال : لقد حصلت على القصة الكاملة كما نشرتها الجرائد . . . استناداً إلى محاضر تحقيق الشرطة والنيابة ، وحكم المحكمة !

نوسة : قضية " الدهل " ؟

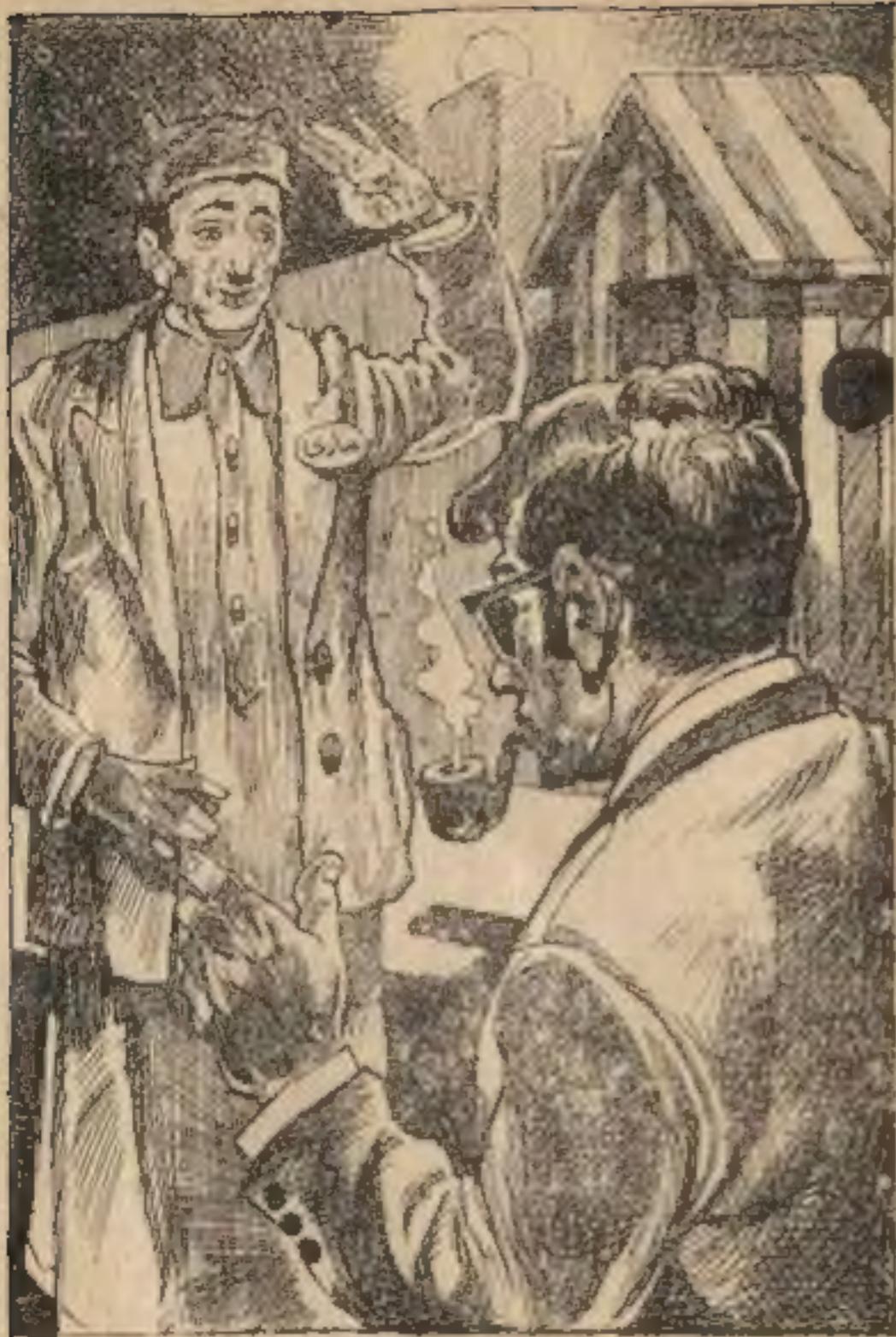
تختخ : طبعاً !

نوسة : ولكن ما دخل كل هذا بإمكان الحفيدة التي

تختخ : في اعتقادي أن حصولنا على صورة كاملة لعملية السرقة ، وما تم حوطا من تحقيقات تعطينا فرصة البحث عن الحقيبة بطريقة أفضل من مجرد مراقبة "الدهل" .
عاطف : هل تتصور أن أحداثاً جرت منذ ثلاث سنوات ، يمكن أن تدل على مكان الحقيبة الآن ؟

قال " تختخ " في ضيق : نعم . . هذا ما أتصوره . .
هل هناك أسئلة أخرى قيل أن أبدأ ؟

سكت الأصدقاء فقال " تختخ " : سنتصور ما حدث :
" فتحى الدهشان " - شهرته " فتحى الدهل " - منادى سيارات اعتاد الوقوف أمام إحدى السفارات ، لتنظيم دخول السيارات وخروجها مقابل " البقشيش " . وذات ليلة أقامت السفارة حفلة كبرى فازدحمت أمامها السيارات . .
وقرب الساعة التاسعة ليلا ، وبالتحديد في الساعة الثامنة وأربعين دقيقة كما قال موظف السفارة . . حضرت سيارة دياوماسية من طراز مرسيدس (٢٨٠ اس) تحمل رقم ٥٤٤٨ ويركبتها المسر " ماكس " ووجد المسر " ماكس " المكان المخصص للسيارات مزدحماً . . فتوقف وطلب من المنادى وهو يعرفه



أن يصع سيطرة بعيداً عن أرحامه لأنه سيذهب متدبنة مشير
ويعود فوراً . وصلت منه أن يرقب سيارة لأبى شيخ . على
جانب كبير من الأهمية .

وقلت "تختخ" صفحة من دفتر مذكراته ثم مضى
يقول . وركب لمادى سيارة وأدبرها لإبعدها . وفى هذه
اللحظة فتح باب سيارة حذمتها وركب شخصان . وعندما
نصر "دهل" إليها . وجد مرسماً مصوراً إليه من
أحدهما الذى طلب منى بنطق . سيارة فوراً دون كلمة
واحدة !

سأل "عجب" : هل تأكد رجال الشرطة من هذه
المعلومات ؟

تختخ : لا . . إن هذه المعلومات بناء على أقوال
"الدهل"

لوزة : هذا يعنى أن مستر "ماك" .

تختخ : ماكس !

لوزة : إن مستر "ماكس" ترك مفاتيح السيارة
بها !

تختخ : بالضبط . . وهكذا تحت تهديد المسدس

ينطق "دهل" "بالسيارة وخرج مستر "ماكس" بعد
مقابلته للسفير يبحث عن سيارته فلم يجدها . . وظن أن
مادى أو شيخ فى مكان أبعد مما يظن . فوجد . يبحث هنا وهناك
ولما تأكد من عدم وجودها أسرع بالإصلاح جهت الأمر
مختصة . وبدأت مطاردة السيارة حتى سقطت فى المهر
وم شهد . وتصح أنها هى فعلا السيارة المسروقة
وكان بعد سندان أرقامها سراسية بأرقام أخرى عادية !
عجب : ولكن قصة "الدهل" يمكن تصديقها . .
مادى حركه وأدين وسجن !

تصح : سأل معقول . أولاً عدة شهود تؤيد علاقته
بشخصين آخرين . أولاً أنه لم يكن هناك شهود يؤيدون
قصته من ذلك . ثانياً . وجد فى حيبه عندما خرج من
مهر مبلغ ٥٠٠ جنيه . يسطع تعليق مصدره . كما وجد
فى جيب آخر ورقة صغيرة عليها الأرقام الشفرية الخاصة
بفتح الحفنة . لأن حفية بأرقام
شفرية لا يعرفها سوى حامل الحفنة والسفارة أو الدولة المسافرة
إليها .

لوزة : كانت حفية دبلوماسية إذن ؟

تحتج . نعم .

لوزة : ياله من شيء مثير !!

نوسة : هل كان المستر " ماكس " مسافراً بها أو

كان سيسلمها إلى شخص آخر ؟

تحتج . كان مسافراً في عشرة على الطائرة المتجهة

إلى " أثينا " ثم تذكر شيئاً مهماً لا بد من مناقشته مع

لسمير فمر بالسيدة أولاً . ولم يكن يتوقع أن يحدث ما

حدث . فقد كان يشرى " الدهن " حديقاً وكثيراً ما

كان يترك له سيارته ببعدها في مكان حتى لا يصعب

وقتاً في ذلك .

عاطف : وهل اعترف " الدهل " بذلك ؟

تحتج نعم . وقال إنه كان ينوي دائماً أمر سيرة

مستر " ماكس " وبخاصة في الأسابيع الأخيرة التي

كان " ماكس " يسافر فيها كثيراً . وكان دائماً على

عجلة من أمره . . .

نوسة : وهل كان " الدهل " يقوم بسيارة في أثناء

وقوع السيارة في النهر ؟

تحتج : حسب روايته كان مغنى عليه ، وكان أحد

تسعين لآخرين هو من يقوم بسيارة . وصحت الأصدقاء

فجلاً وقال : تحتج : هل هناك أسئلة أخرى ؟

وقال : يجب أحد خرجت الشعلة تحمل جهاز التليفون

والت : تليفون الأسناد توفيق .

كان المتحدث هو المفتش " سمى " الذي قال " لنحتج " :

هل تتابعون قضية " الدهل " ؟

تحتج : نعم . . . وقد ذهبت إلى صديقى الصحفي

" عمر " وحصلت منه على كل ما يتعلق بالقضية . . .

وحنيفة أرى هناك أسئلة كثيرة تدور في ذهنى . . . ربما

استطعت من خلال الإجابة عنها أن تحدد مكان الحقيقة .

قال المفتش صاحكاً . بدلاً من الأسئلة والأجوبة أعتقد

أن مرفقة " الدهل " أمضى . فهو إن عاد حلاً أو تجلاً سوف

يذهب إلى مكان الذى أحيى فيه حقيقته وسوف يعادنا خاتمته .

تحتج : هذا هو رأى الأصدقاء هنا !

المفتش : لقد طلبت أن تعرف بعض المعلومات

عن عادات " الدهل " ، العادات الغربية أو المملقنة

بصر . وقد قرأت ما فوجئت بعض الأشياء خاصة

التي تهملك . . .

تختخ : إن هذا يسعدني جداً !

المفتش : اسمع . . أولاً أنه يجب حياة البساطة
شكك عريب . . فهو كثير ما يعاد شفته لندحرد في
رمات في ثياب بسيطة ويذهب في الأماكن الشعبية مثل
باب الشعريه - السببه رينب - الحسين - حيث يقضي الوقت
على لمهي أصغيره يشرب الشاي ، ويلعب الطاولة !!
وصحاك المفتش وهو يصرف شيء آخر وهو
أخرى " لدهن " به شترى قريباً صغير في . . وأصبح
يصطاد السمك بسنارة .

سأل " تختخ " : وأين القارب ؟

المفتش . . سيسعدك طبعاً . . أن تعلم أنه في إحدى
تختخ . . ألا يوحى لك بشيء في سيادة المفتش " .
المفتش . طبعاً . . إن القارب قريب جداً من مكان
الحدث . . ولأنهم من هنا أنه يذهب إلى مكان حدث
كثيراً !

تختخ : يبدو أنه سيقع في المصيدة قريباً !

المفتش : هذا ما يعتقده النقيب " مجدى " فهو صاحب
هذه التحريات كلها .

تختخ : من أرى سيادتك لأناقش معك بعض الأسئلة
في حطرت في وأسمع المعلوم الخاصة بالقضية .
المفتش حقيقته أدك لن ترائي قريباً . وسوف أسافر
إلى " بيروت " بعد ساعتين ولا أدري متى أعود . .
ربما بعد أسبوع !

قال " تختخ " . . سبب أسبوع كامل . . نه وقت صويين !
المفتش . على كل حال يمكنكم الاتصال بالاصحاب
" مجدى " !

تختخ : وما هو رقم القارب ؟

المفتش : رقمه - ١٤١ - وقد سماه " الدهل " أما
غريباً . . سماه " مظلوم " .

تختخ : لعله يشير إلى نفسه !

المفتش . فعلاً فأعلم بعض من يعتقدون أنهم
مصومون . . وأنهم صحيان ظروف . . وربما صحاب العداة !

تختخ : شكراً لك يا سيدى وإلى اللقاء !

المفتش : إلى اللقاء . . وبالتوفيق " يا توفيق " أنت
وبقية المعامرين !

وبعد " تختخ " استماعة ثم اتهم إلى الأصدقاء قائلًا .

لقد وصلت الحكاية إلى حافة أيرابنا .

لوزة : كيف ؟

تختخ : اشترى " الدهل " قارباً سماه " مطاوم " وهو يتحدون به عدد شاطئ المعادي وبخاصة في مكان الحادث :

صفت " لوزة " بيديها قائلة : عصبه هبل لقد وصل

لغزاً هيا بنا !

عاطف : إلى أين ؟

لوزة : إن الشاطئ طبعاً لمراقبة إليها فرصة !

تختخ : لحظة واحدة يا " لوزة " لا بد أن يكون

عملنا حسب خطة .

نوسة : وما هي الخطة ؟

تختخ : لم أصع تفاصيلها بعد سأروي لكم أولاً ما قرأه

في " منتش " سامي " عن نتائج مراقبة " الدهل " .

واستمع الأصدقاء من حديث " تختخ " ثم بدءوا

بمناقشة الخطة التي يجب وضعها لمراقبة " الدهل " .

وقال " محب " معلماً : يجب أن نكون على حذر .

فانتشر " سامي " يربب مراقبة رجل دون أن يحس

وو كشفه عن نفسه وقد " دهل " حذره . وتصبح جهود رجال الشرطة هباء .

تختخ : فعلاً يجب أن نكون على حذر . ويبدو أن ساعود من غرفة العمليات التي لم أدخلها منذ فترة طويلة .

نوسة : غرفة التنكر ؟

تختخ : نعم . إن المراقبة تحتاج إلى تنكر محكم

صاحت " لوزة " : اسمع يا " تختخ " ! هي م أن تنكر أبداً . . أرحوك أن أتفكر في هذه المغامرة .

تختخ : ولكن يا " لوزة " . .

لوزة : رحبت . أرحوك يا " تختخ " وإلا تصابقت

وتركت المغامر من الخمسة .

صاحت " تختخ " قائلاً : تركيب المعمرين خمسة

هل هذا معقول " بهم بدورات يا عزيزي لا بد وول شيئاً !

فرد " عاطف " : إليك لا تمحها . بهم " الكلام يا " توفيق " !

تختخ : تذكر انصراً الكثيره التي ستصعب بدكاهي

وبحججه أن نداء على نداء لم يكن معروف
أثقت فيها جداً

اللويزة : هل تجعلني أتذكر ؟

فكر نوح قد لا يكون أحسن وقتاً فديته .
وسأخذه معي لأعده لتذكر . ومؤكد سوف نخرج بأسره عن
كوريش الذين يريد أن يعرف مكان "مصوب"
بالضبط . . ونرى كيف حال "الدهل" .

أسرعت " لوزة " إلى دحل مريد وعادت بعد قليل
ومعها لفة أعطتها " لتختخ " الذي أخذها معه . ثم غادروا
الحديقة وفتنوا إلى درجاتهم ونصبتو وحانتهم " بحر " .
كوريش عندما وصلوا إلى هناك تركو درجاتهم عند
مدخل الكاريدو حيث عندو جالوس ثم ساروا على لأهد .
وأحدوا يتحسسون الأمور . واقترى من مكان يرت فيه
قربان وحدهما . وقد " تختخ " لاحتصوا تحت لآب . و
عليها أما نبحث عن شيء وإلا شته " من " في
أ . قلت " وسه " وهي تشير بأصبعها . ونصرو هذا

ونصرو إن حيث نبت " لوزة " وكان هذا رجل يحس

ويده سنارة يصطاد بها السمك .

كان رجل يوليهم صهره . وكان يجلس على الشاطئ قرب

القاربين وقالت " نومة " : هل يكون هو " الدهل " ؟

رد " تختخ " : ليس مستبعداً أن يكون " الدهل "

وسوف نتأكد بعد قليل . ولكن أيضاً كان هذا الشخص

فهو بالتأكيد لا يصطاد السمك مطلقاً !

لوزة : كيف ؟ إن معه سنارة !

نوح . من إدار كان معك سرة ووضعها في يده

السمك . حياهم فمعي ديت أدت حصصهم السمك "

لوزة : لا طعماً !

نوح : إن هذا الرجل يصنع سيارته في " النابيو " .

واقتربوا من الرجل وقال
"تختخ" هامماً
لا تتحدثوا بصوت مرتفع
. . وهذا الرجل يعرفنا ،
وإذا سمع أصواتنا والتفت
إلينا سيظن أننا نراقبه .
عجب : ولكن
"الدهل" لا يعرفنا !
نوسة : إنه ليس



شاويش مربع

"الدهل" يا "عجب" . . إنه الشاويش "فرقع" !
تختخ . . تماماً . . لقد نسينا أن الشاويش لا بد أن يكون
مشاركاً في هدم . . فجزء هام منه يقع في دائرة
اختصاصه .

عاطف : إنه يراقب "الدهل" إذن !

تختخ : مؤكد . . فواضح من وضع سيارته في ماء
الشاطئ قلبين جداً أنه لا يصعد سمكاً ولكن يحاول

اصيد الدهل شخصاً . . يتعاون باننا كيد مع مقبب
"مجدى" .

لوزة : ولن نلقى منه أية معونة .

تختخ : إننا لا نحتاج لمعونة أحد في هذه القضية . سوف
نعتمد على جهودنا وحدنا !

عجب : إن القارب "مظلوم" هو أحد القاربين
المربوطين قريباً من الشاويش "فرقع" .

تختخ : إذن هيا نعود . . فأمامنا عمل كثير .

وفي طريق شرح "تختخ" للأصدقاء حطته ، وتناخص
في أن يقوم هو و "لوزة" بالتمكر في ثياب المشردين . وأن
يجلس نوبة لأصدقاء في "كاريبو" التي تعود و يتخوس
فيه ، فإذا حدث تطور أمرعت "لوزة" إليهم بالأبناء .

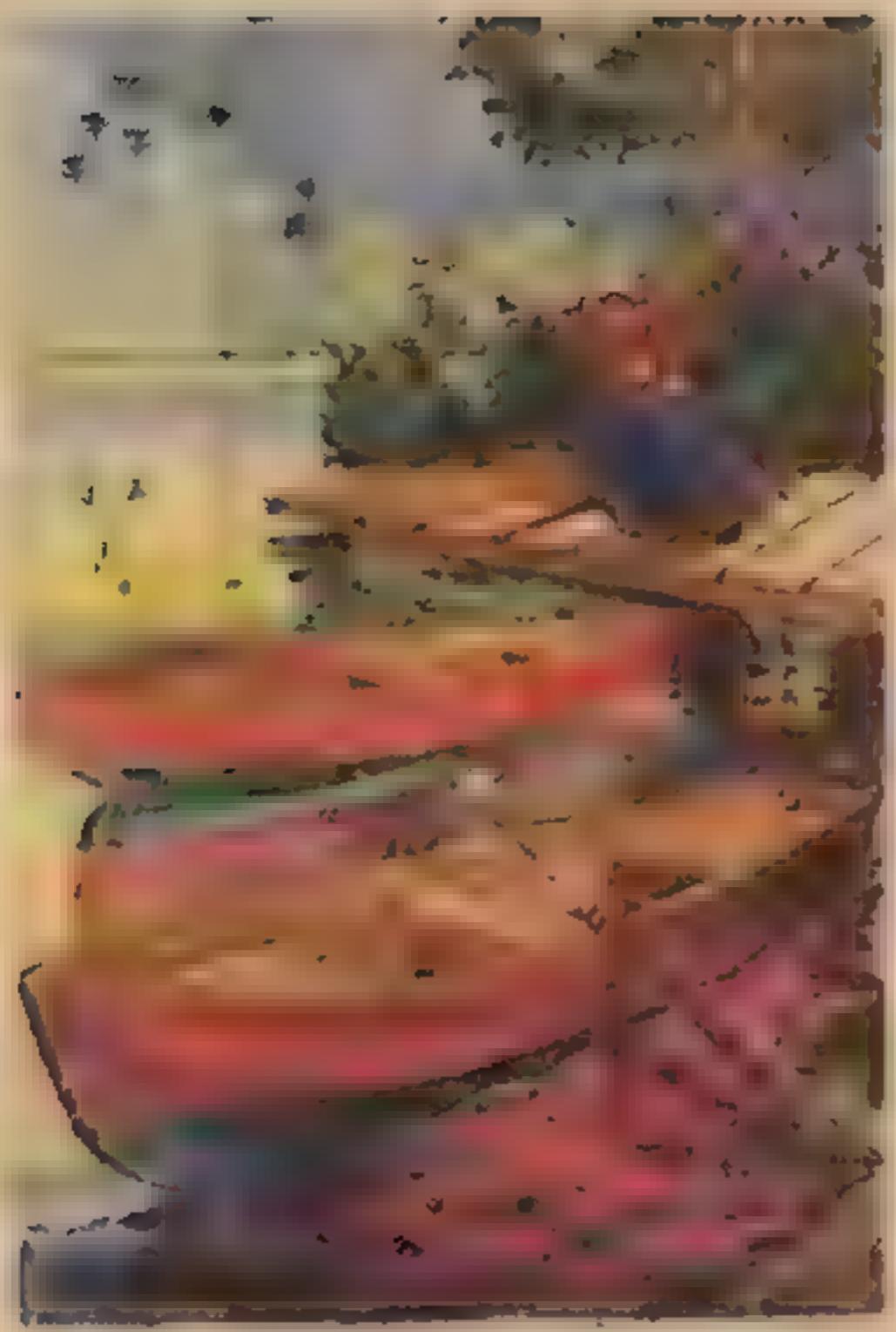
وكان موعد اعداء قد حان . فأسرع "تختخ" إلى
منزله بعد أن طلب من "لوزة" أن تحضر إليه بعد الغداء ،
ونصرت "لوزة" سعيدة مع شقيقها "عاطف" و "عجب"
مع "نوسة" .

تداول "تختخ" عداه على عجل . ثم صعد إلى غرفة
العميات حيث توجد أدوات السكر وبقيّة المعدات التي يحتاج

إليها " المعامرون الخمسة في معمرية مسدسات صوت
سار بلصيد . بطرب مكبره قطع رجاج كدخوهر
وسلام من الحبال ، وغيرها .

كانت عرفة العميات تقع على السطح ولا يسحبها سون
"تحجج" وهو الذي يقوم بنسبها ونصتها صعد "تحجج"
إليها وصعد من شدة أن رس إلى "لورة" عند الحصر .
وتحجج "تحجج" ثبته بخارجيه عند أن حذر ملائس الحصيديين .
القميص ، شطط واسرول واسع ، وانذعة الحوص . ووقف
أمام المرآة الكبيرة بصعد تنكبه . وسبع دوق على سب ثم دحت
"لورة" ولم تنكبه رد حتى صاحبت بإعجاب بانك من صيد
مدمش |

وحد تحجج يسبحر أمامها في اعرفة معبد مكبره
ثم أمسك ثمة أي كانت "لورة" قد أحصرت وفي
فستانها . وأحصر منصفاً وأحد يتصر فصعاً منه ما وهماك .
ثم أحصر بعض لأصابع وسكها على أماكن متفرقة من
مستان . وأخذ يعمل في صمت و "لوزة" تراقبه بإعجاب
حتى أصبح الفستان الأنيق ، ثوباً ثمره ، منهجلاً قسيفاً
ثم دل والآر يبيها اعمرة صغيرة حد هو ثوب معمرة .





وسأتركك دقائق وأعود بأرى شكلك جديد .

وخرج " تخرج " ويرعد ما حدثت " لولة " فسدتها
 ورائدت اثوب العرش تم الكشت شعردا وعدم عاد
 " تخرج " بعدا فلان أحمد بشار بشار بشار ثم ول لارنت
 في حاجة إلى مزيد من العمل

واشتاب يديه من محسوسة من شعاع وجه . وأحد يدهج
 وجه " لولة " ودر عبيد . وسف فريه . وديف ده . ويتسج

هناك . ومضت ربع ساعة ثم قال . بصري يا منسك في
المرآة الآن . وانتمت "أوردة" إلى المرأة وصاحت مدهشة :
إنني . . لست أنا !

قال "تختخ" متسماً : أنت الآن "وردة" بنت
الصيد "عبد السميع" .

رددت "لوزة" : "وردة عبد السميع" .. هايل !
وأحرج "تختخ" سرّاً من إحداهما صويبة ولأخرى
قصيرة سلمها "لاوزة" ثم قال : هيا يا "وردة"

ودلا من طريق سيم ثم أتيا "الحدي" . واتحدت طريقتهما .
إلى الكوريش . وبعد فترة وصلتا إلى حيث كان يجلس
شاويش "فرقة" فمما بعدهم مدانه ولكن "تختخ" لم تصوم .
كان مازر واقفاً يرحب بحدثة على منطح الماء .

فكر "تختخ" محضات ثم قال . ستركك يا "وردة"
تلافتت "لوزة" حولها ثم قالت : «مظلوم» !
تختخ : نعم «مظلوم» .

وشمر ساقيه . وكلمت فعمت "أوردة" و"تختخ"
قرب صاحكاً . لقد سمعتم شيء في عهد الصيد . الضمير .
تعالى !

واختار "تختخ" مكاناً من الشاطئ تحت شجرة
ثم أخذ يحفر الطير في أماكن متفرقة حتى عثر على اللبيل
التي تستخدم كضم ووضع ما جمعه منها في عانة صغيرة
وعاد يحوصل المياه حتى وصل إلى القارب «مضوم» وصعد
إليه .

وضع "تختخ" دودة في طرف سرة . ودودة أخرى
في طرف سرة "أوردة" ثم أدليا - لرتبهما في الماء وقالت
"لوزة" : أنا لا أعرف كيف اصطاد !

تختخ : يا أم تحبير ليصفاك لند حنا بصرافة .
ولكن لا بأس إذا وتدا الخضم من الخسوف عن بعض السمك .
حتى ذلك . إنك ترين في وسط حيط كرة صغيرة من
الخشب . هذه الكرة تفل صافية على الماء . فإذا ما أتت
سمكة لأكل الطعام - أي الدودة فتسحب في يدك
برعشة حبيبة وستحسب الكرة خشباً به تعرض في الماء وتركبها
نصف دقيقة حتى يسحبها - سمكة فرصة أكل صغره ثم احادي
السمكة يرف وبسرعة إلى فوق . وتستخرج السمكة معبئة في
طرف السمارة !

لوزة : إيه مسألة سهنة جداً !

تختنخ . على العكس . . . بها لا تأتي إلا بالمران حتى
تعود يدك بمسك السمارة بصريرة صحيحة . وتكسبين
الحساسية الخاصة وتتركين يدك كدب السمكة قد
تعلمت بالسمارة حديث في وقت السب . ومعرفة نوع
الغمز الذي تحدثه السمكة !

لوزة : الغمز ؟

تختنخ . نعم . هي حركة أكل سمكة للزودة .
وهي تشبه مقر خفيف أو كذبت تدفين فأصعدت على
ظهر يدك . . إن كل نوع من السمك له أسلوب
خاص في الأكل لا يعرفه إلا صيادون مختصون !

لوزة : ذلك من عقرى يا " تختنخ " !

تختنخ : إنها لمرعة ومرن وعلى كل حال فعلايت
أب تعرفي أن السمك الصغير يقر أو يجر بسرعة وجمحة .
أما السمك الكبير فينقر بقوة وببطء !

وهي وقت والسرطان في . . . ووجدت " لوزة " :

هناك نمزا

نصر " تختنخ " بسرعة إن سكره الحظية تضافية على
و . . . ووجدت تعرض ثم تظهر . . . تنظر لحضت ثم

قال : ارفعي السمارة !

ورفعت " لوزة "

سمارتها . . . وكم كانت

فرحتها عندما وجدت

سمكة من نوع البلطي

الصغير معلقة في طرف

السمارة . تتلوى وتلمع

في الشمس !

أخذت " لوزة "

نصيح : سمكة ! سمكة !

ونظرت إليها " تختنخ "

مخذراً قال : لا تنسى

أنك صيادة . . . والصيد

الحقيقي لا يبدى كل

هذا الانفعال من أجل

سمكة .

وجذبت " لوزة "

السمارة إليها ، فقال



"تختخ" . ما حصل لك السمكة من السمرة فهذا يختخ في
خبرة ، وإلا جرحتك السمارة أو شرك السمكة .

كنا مهمكين في نحليص السمكة عندما سمعنا صوتاً
خلفتها يقول : ماذا تفعلان هنا ؟

كان صوت الشاويش " فرقع " فاست إيه " تختخ " .
ورمقه بطرف عينه ، كان في ثياب التنكر .

فقال " تختخ " بصوت خشن : مالك ومالنا أنت ؟

ردد شاويش " فرقع " سؤله بصوت كاره : قلت لك
ماذا تفعلان هنا ؟

عاد " نحيح " يقول في هدوء : ومن أنت حتى تسأل
هذا السؤال ؟

كان الشاويش قد نسي أنه متنكر وسرعان ما ذكره
سؤال " تختخ " بهذه الحقيقة فعاد يقول : إني أعرف صاحب
هذا القارب . وسوف يفضب حدك إذا كانا !

قال " نحيح " وهو يحدث سمكة أخرى : لا أص
أه سيغصب . إني لا نعلم شيئاً أكثر من وقوف على قرب
بصيد السمك . ولا أظن أن صاحبه سيحمر شيئاً

الشاويش : إني أيضاً صياد !

تختخ : ذلك واضح من ثيابك يا عم !

سر شاويش كثيراً لأن تنكره متنس إلى هذا الحد . وقال

برفق : أرى أنكما تصطادان بشكل طيب !

رد " نحيح " بأصوات اصيادين : إني أرفق يا عم

شاويش . إني أصطاد في هذا المكان كل يوم دون

أن أحصل على سمكة واحدة !

نحيح لا بد أنك تصح إهارة في المكان الضحل من

النهر . حيث السمك الصغير جداً . ودو سمك عمريت

يسرق الطعم ولا يعاق بالسمارة !

الشاويش : إنك صياد ماهر برغم صغر سمكك !

ما يرد " نحيح " ونهداك دوو " لوزة " في الحصيد .

كان حصيداً طيباً فعلاً . حتى إن بعض السمكة وفدها بمرحون

عليهما من بعيد . . وقال أحد الواقفين : هل تريدان هذا

السمك ؟

رد " تختخ " : ليس الآن يا عم . . قرب المساء عندما

تجمع كمية كافية .

مال " تختخ " على " لوزة " قائلاً في همس : هذه

الزفة ليست في صالحنا . . ولا أدري ماذا يدور بذهن
الشاويش .

أوزة : هل نعاد المكان ؟

تحجج : لا !

ورد : هل يتوقع ظهور " الدهل " الآن ؟

تحجج : لا . . . سيأتي بعد أن تنكسر حدة الشمس ،

هذا إذا كان يحصر يومياً ! !

وصمت قليلاً ثم قال : لا تحرجي سمكاً بعض الوقت

حتى ينصرف هؤلاء الناس .

وفتدى " تحجج " . . . ورد : بعض وقت دون أن

يصطاد شيئاً مسرف وقتوبكم . توقع " تحجج " وأكرس

الكويش من في مكانه بينهما ، في ريب ثم قدر الحدة

أم أركم من قبل ، ادق قلب حسدينين مربعاً . وأحد

" تحجج " بهما في رد معقول . وعد شاويش يدوب وقد

ازداد ارتياحه : أم أركما من قبل ؟

رد " تختجج " بصوت خشن حاسم . . : ماذا تريد منا ؟

يا عم ، لا أملك رأياً ، قدمت تصصادها منذ فترة طويلة

ثم أصدف : وإن كما نحن مترك من قبل تصصاد .

رتك شاويش أمام هذا الرد وقال متلعثماً : إنني
لا أصدد في هذا مكان عادة . ولكنني أحضرت قاربي
منذ أيام قليلة في هذا المكان .

وأشار شاويش إلى القارب لآخر المربوط بجوار قارب

" الدهل " فقال " تختجج " : هل هذا قاربك ؟

الشاويش : نعم !

تحجج : ماذا لا تركب إنك وتدخل إلى منتصف النيل

قرب الخزر ؟ هناك سمك أكبر !

رد راتك شاويش وقال : إنني في انتصار حضور

صاحب القارب الآخر .

تختجج : لماذا ؟

أحسن شاويش أن رأسه سيفتح فصاح بصيق : هل

تستجوبني أيها الولد ؟

رد " تختجج " : لا يا عم . ولكنك بدأت بالأسئلة لا نحن .

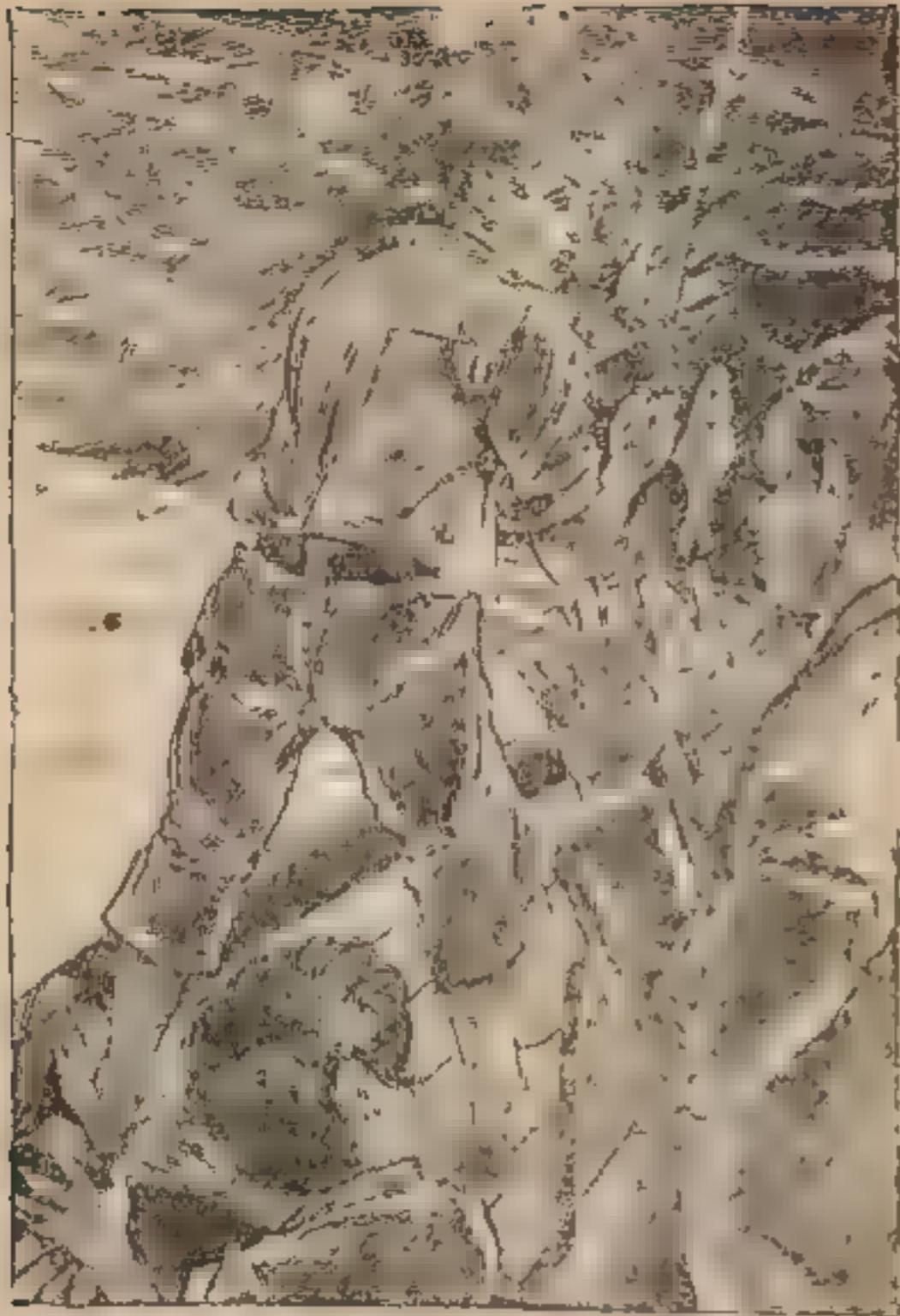
صمت شاويش . ولكن قلبه كان يحدثه أن هذا الولد

وهذه أمت ليس عربيين عنه . إنه رأهما من قبل . .
ولكن أين ؟

كان شاويش يدي سارته في المياه الخفيفة الصحلة قرب

الشاطئ . ولم يكن يصطاد سمكة واحدة . . على حين كان

"تختخ" و "لورة" مستمرين في الصيد بشكل مدهش
 . . ولم يحس الثلاثة بسيارة وقفت على الكوربيش . ورحل نزل
 منها ووقف يرقب الثلاثة باهتمام وعلى شتيه انتباه عريضة .
 وأحست "لورة" سمكة تحب سارتها بشدة .
 وصاحت "بتختخ" : يبدولي يا يا
 كادت أن تقول يا "تختخ" لولا أن تذكرت في آخر
 لحظة أنهما الآن ليسا "تختخ" : ولا "لورة" . ولكن
 "وردة" وقلت أوب اسم حطر على ناها : يا . . "طناحة" . .
 ساعدني ! وألقى "تختخ" سدرته حديثاً . وأمسك بـ "لورة"
 "لورة" وحملها إلى فوق بكل قوته وحرحت السمكة من المياه .
 وفي طرفها تعلقت سمكة من نوع "باص" وسمع صوتها
 يأتي من الخلف قائلاً في سعادة : عظيم . هائل جداً !



رسمت و تختخ و لورة و رحل نزل و يعرف أنه "الدهن" و يعرف أنه كـ .
 متغيراً عن الصورة التي قدمها له المفتش و ماى



لوره

لم يكن صوت الشاويش
 " فرقع " كان صوت
 الرجز لايبس من
 من أليفة و...
 " تخرج " و...
 إليه .. كان " الدهل " !
 كان متغيراً إلى حد ما
 عن الصورة التي أعطاها
 المفتش " سامي "

للمرمرين كان أكبر سمكة .. حايق المحبة واشرب
 أشيب الشعر قليلاً وعلى وجهه السمكة لا سرقه
 عاد " الدهل " يقول : إنكما صيادان بارعان !
 د " تخرج " لو كان عندما قارب لأصعبه أكثر .
 فالسمك الكبير لا يعيش قرب البحر ولكن في وسط
 البحر . .

قول " الدهل " والانتباه على شفتيه : مسألة بسيطة .

استخدما قاربي !

تختخ : وهل لك قارب يا عم ؟

صحك " دهل " قائلا : إنه انقرب لندم الذي نقصت عليه .

تختخ : مظلوم ؟

الدهل : نعم مظلوم !

تختخ : شكراً لك يا عم .. لأنني وأختي " وردة "

نعوب أبرد سمكة . وتم نبيع السمك و... بحوة صغر

الدهل : إن سمك قاربي في أي وقت وإن شرد واحد .

تختخ : أمرك يا عم .

الدهل : أن أذهب معكما للصيد .. وأن تعطباني

بعض السمك الذي تصطادانه .

تختخ : موافق يا عم .. إنناك رجل كريم .

كان الشاويش يسمع هذا الخوار وهو يكاد يحنق عصباً .

فقد كان يريد أن يعتمد صداقة مع " الدهل " ولكن ههنا

العريين الصغار بن مسقه . . وقرر أن يدخل في حديث

فقال : وأنا على استعداد لمشارككم !

نظر إليه " الدهل " في تأمل ثم قال : إنني أرك هذه

لمسألة لصديقي الصغير . فهو حر أن يشارك أو لا يشارك

قال "تخرج" ، لا داعي لهذه شركة ، وصيد بالسابير
لا يتاح الشركة واو كان صيد للشباك لوقته على
الشركة

ضحك "الدهل" وقال : إنك بارع يا بني . وعندما
كنت صغيراً مثلك لم يكن لي مثل هذا الذكاء !

واحمر وجه الشاويش ، وأخذ ينظر إلى الصديقيين
نظرات يتعجبهم بها ، ولكن "تخرج" تحدهم وكان
"الدهل" قد صعد إلى الكورديش . وعاد وهو يده في جيبه
باصيد . والدهشه "تخرج" و "لورة" جنس "الدهل" على
صحرة قريبة . ثم خلع حذاءه ، وجوربه ، وشمر سرواله ،
ثم أعص في الماء وهو يحمل احدهما في يده . وركب الرورق
قائلاً : هيا تجرب حطنا في وسط النهر .

وهناك "تخرج" ردت الخرب . وحسن الدهل في
وسطه ، وأخذ يحدثهم . ووقف الشاويش من الدهل في
سيطره به الظور الأحداث بهتة لمرعة . وهو هو الآخر في
الماء . . وأسرع بقاربه خلفهم . . وعشرات الأفكار تقفز
من رأسه

قال "الدهل" موجهنا حديثه إلى "تختخ" : إلى أين
ذبحه ؟

كان "تختخ" يتوقع هذا السؤال فقال : إلى حيث
تريد . به مائة حصص . وقد نختار مكدماً ثم لا نجد فيه
سماكاً . وقد نذهب إلى مكان دون اختيار ، ونصطاد
كثيراً !

قال "الدهل" : سذهب إلى قرب هذه الجزيرة الصغيرة
التي على اليمين .

وأخذ يجرف في اتجاه جزيرة صغيرة في وسط النهر . قرب
جزيرة "الدهل" كبيرة التي تمتد من مصر القديمة إلى قرب
المعادي .

وكان لشاويش "تخرج" يهدف حدها أن يلحق بهم .
م يكن بعيداً بحيث . فكان الخلدون يصربان يده ويؤلمانه . .
وكما استمر يجرف فهذا هو "الدهل" وللطوب معرفة
كان حركة من حركة حتى يفهم نيتك تقريراً إلى الصابط
"مجدى" وتوقف القارب أخيراً عند الجزيرة الصغيرة ،
وقفز "تختخ" إلى الجزيرة ، وغرس قطعة خشب ربط
به القارب . ثم عاد ورأى ثلاثة ينصبون سنانيرهم في المياه . .

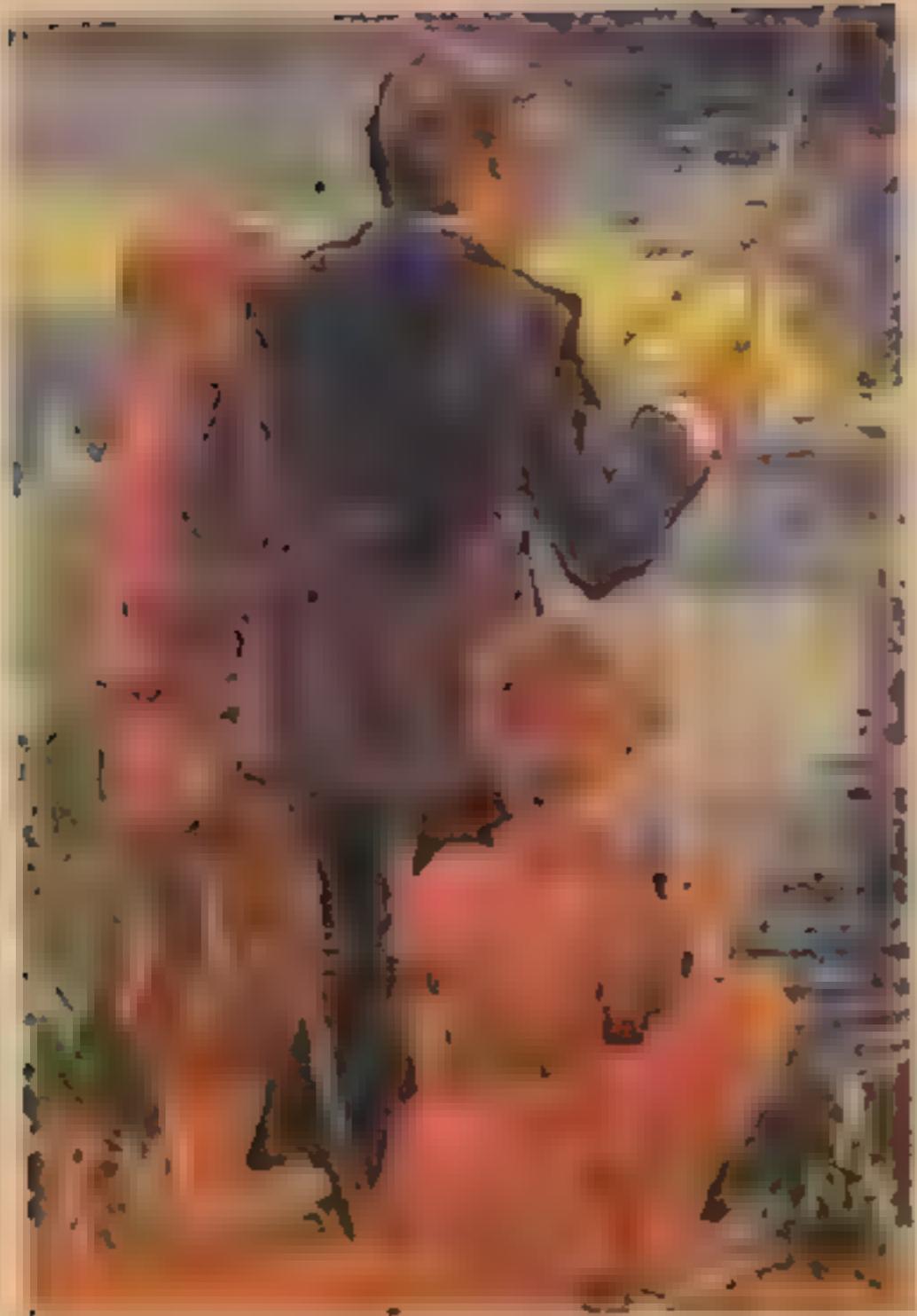
وبعد لحظات لحق بهم الشاويش وقد مسه عرقه . ودرت هو
الآخر قاربه قريباً منهم . وتى بستارته في الماء
قول " الدهل " مبسماً . لا أدري لماذا بصره . ارحل
على أن يتبعنا بهذا الشكل . ا

تختخ . لأنه لا يبدو صياداً بالمعنى الصحيح فند كان
يصطاد في المياه الصحلة التي لا يمكن أن يوجد فيها سمك ا
بدأت على وجه " الدهل " بعض علامات حسو وقال
إذا لم يكن صياداً فماذا يكون ؟

تختخ : لا أدري يا عم !
صمت " الدهل " وأحد بصر إلى الشاويش في من مم
أقال : إن وجهه ليس عربياً سى . ولكنى لا أذكر منى أمه
ربما .. ربما .

ثم صمت " الدهل " ومضى بجرك سنارته ذات اليهين
وذات الشبال فقال " نصح " . إن حرمك الدهل في حال
على أنك صياد بارع .

الدهل : نعم ، فقد بدأت حياتى مساعداً لصياد
في بلدنا الصغير قرب " بلطيم " .



السماك رياضة الصبر . . كانت " لوزة " منهمكة طول
 الوقت في الصيد . صدمته لا تنكسر . ثم " دهيل " صدمته في رأسه .
 وردت عن شعيرة قديلا سمك " وردة " .
 وقلدت " ورة " أسلوب " تختخ " في الحديث قائلة :
 نعم يا عم !

اتسم " الدهيل " قديلا . شكك حين حدث . وردة
 وسوف أعصمك بنشيتك . كبراً . قد صدمت سمكة بحري .
 سمك البحر . وبني أحب هذا النوع من السمك جداً .
 قلت " وردة " الله يرزقنا يا عم !

كانت " لوزة " تؤدي دورها في مهارة أسعدت " صبح " .
 . . ومضى الوقت وفجأة قالت " لوزة " : لقد بدأ السمك يأتي
 . . إن السنازة تغمز !

ثم رفعت مسيرتها فجأة . سمعت في هدير . سمكة من ورج
 الصير الأندلس الاعم . بقدر " الدهيل " مثل صيد سعيد
 وأحد بمد يده محاولاً الإمساك . لسيرة حتى تمسكه وأحد
 يأس من سمكه في أعقاب ودهو يقول " ورة " : إنها ليست من
 مياص . ولكني سأعطيهاك انشيتك
 وصطاد " الدهيل " سمكة بحري . فرح بها جداً

وحد . ثلاثة يتسرون في اصبي و " الدهيل " سعيد صيدية وشويش
 " فرقع " يكدد بمنجر من العيظ . فهو لم يصده . سمكة
 واحدة .

وأخذت الشمس تغرب فقال " الدهيل " : سأعرد الآن .
 ها تبقياان ؟

يد تختخ " : لا . لا بد أن نعود نحن أيضاً .
 دهيل . يدن سيكون موعده . عدت في الساعة نفسها .
 في مكان ندره إن شاء الله . وقد شنتي لا يصلح . فعرواني
 ه شارع " ابن زكي " بالزمالك !

وعادوا إلى شاطئ . وجمع " تختخ " السمك لدى
 صطادوه كده . ثم فده . يد " الدهيل " قديلا . كل
 من صصده من سمك يرفع سمكه . . أت نصف
 مقابل استخدام القارب . ونحن النصف .

قد ندهيل صاحبك . ثم واد أمي . يد سأخذ
 ثلاث سمكات فنص نعشني . وسأدع لكم كل واحد حبيها .
 صاح " تختخ " مندهشاً : ياه . . إنه يبلغ ضخيم
 . .

رجل من أحسن صيده صعبه " وردة " . فإني

معجب به حدث . وكنت أتمنى أن تكون و بنت مشاهير
 ويد ششمار . في فعونى ه شارع اس زكى بانروادك .

وودعهم . ذهبن ثم ركب سيرة ثم حردووه و .
 وكان الشاويش يرقه بعينى الصقر . وقال " تخرج
 "لوزة" : هيا نعود سريعاً إلى البيت !

لوزة : لماذا ؟

تخرج إن شاويش في لأعب يشك و . وسوف
 بأنى إلبنا بعد ش يعبر ثوبه و أحد صريقتهم . بيت . و قدر
 " تخرج " تعرف حبه حمله . و كان وقع كان شاويش
 يتبعهما في والاس صيرد . و . أنه يشك فيهما . فقال
 "لوزة" سوف اسجد في عرفة فوسى في آخر المعنى

إن شاويش يرد . و نخب ش قصده حتى لا يفسد حصه
 و عندما يصل في نعرة سبكون ملاء له . و هو . و لكن
 في هذه الحالة الاختفاء عن عيني اشاويش .

وسار " تخرج " و "لوزة" . و بين فينة وأخرى كان
 تخرج يرقن اشاويش بصرف عييه و جده حتى أشم .
 لقد كان شاويش مصراً على ارقنتهم . حتى نهاية .
 كانت « عزبة فهمى » في نهاية المعادى . . و تصل على



الصحراء الواسعة . . وعندما وصل " تخرج " و "لوزة" له
 إلى هناك كان الظلام قد هبط تماماً . فقال " تخرج " :
 سندور حول العربة بسرعة ثم نفضى في الرمال واحتفى حاف
 أن صخرة . و قد حصة وشهدا شاويش وهو
 يتصفي في أثرهم و ينظر إلى الصحراء . و حين يدور حول
 حتى لا يراه . وعندما تدور اشاويش صحرة أسرعاً و هو
 يحول لحدق بهما بعد ش عن عن صره أسرع حديدتحد

في العوده من الشربيع معناد وقفات " لوره " : لاي في عاية
التعب .

رد " تختخ " : وأنا أيضا . وعلى كل حال سنكتفي
اليوم بما فعلنا ولنلاقى غداً .

لوره والسماك ؟

تحجج : سأصعبه في الملاسة . ونعدني به حين ولاصدمه .
وعادا إلى منزل " تختخ " ومرآ من السلم إلى غرفة
العمدايات . وعبرت " لوره " بينها ثم أسرعت إلى مرده .

دخل " تختخ " الحمام . فاءت من حيد . ثم جلس
يتعشى وهو سعيد بما حققه من تفاهة في تعرف إلى " الدهل " .
وبعد أن انتهى من شءه انصل نليتويته " تحجج " .
و " لوزه " لمحصره . بكل ما حدث وطعنا . كانت
" لوزه " قد روت " لعطلف " ما مر بها هي و " تختخ " .
من أحداث .

وم يكن " تحجج " يصعب سماعة التيشول . حتى سمع
جرس الباب يدق . كان قريبا من الباب فأسرع بانتحبه .
وكما توقع بلصط كان شاويش " فرقع " يقف بشبه
الرسحية أمامه .

قال " تختخ " : تفضل يا حضرة الشاويش

الشاويش : لقد جئت لأنني

ثم توقف حصت وعاد يقول : لاني . هناك شكوى
قدمها مواطن ضد كليك " زنجير " .

كان " تختخ " يدرك أن الشاويش لا يقول الحقيقة .
وقد جاء ليتأكد من وجود " تختخ " في المغرب . وهل هو الولد
الصيد الذي تعرف إلى " الدهل " ؟

وإذا كان " تختخ " سعيداً كما حققه ذلك اليوم من تقدمه
في التعرف إلى " الدهل " فقد قرر أن يعاين الشاويش
قديلا فتد . ربما كانت اشكوى صحيحة يا شاويش وأحب
أن أذهب معك متفاداً . مواطن الاعتمد رايه

رد " تختخ " : لا بأس . إن رحل لي بقول عندك .
هر " تحجج " رأسه أسفاً وقال : وماذا تريد مني إذن
أن أفعل يا حضرة الشاويش ؟

قال شاويش أريد أن أعرف أكنت ساعها مع
الكلب أم لا ؟

تختخ : متى ؟

الشاويش : اليوم قرب المغرب .

ومكر " تخنج " قديلا ثم " لند كست في نسنا
 يا شويش حقا: سعة "ة فيهم" عصب واكيب " !
 احمر وجه اشويش وصح . وهر هداك ليه بهد
 الاسم ؟

رد " تخنج " بهدوه : اقرأ الجرائد يا شويش !
 الشاويش : لندك نعبث بي . . ونضايقتي ا
 وبع " تخنج " اصعه في وجه الشويش محمداً لندك
 تنهمين : لندك يا شويش وده مسأه حاضرة
 زعق الشاويش : أين بقية تذكرة السينا ؟
 جمع اقد القرب به طبع . فاست من هو وجمع
 التذاكر .

أريد الشويش أن وضع سده به وضع بحرية
 وفر أن يعني " تخنج " لندك حاف شويش قد له
 سحصر عد لاصلا عني شكوى به به صد لندك
 يا شويش . . فإذا لم تكن موجودة .
 وأغلق الباب . ثم انفجر ضاحكاً .

ثورة الشاويش

اجتمع الأصدقاء في
 صباح اليوم التالي في
 حديقة منزل " عاطف "
 وتناقشوا في أحداث الأمر
 وقال " محب " : ولكن
 ماذا تريد من صداقتك
 مع " الدهل " يا " تخنج " ؟
 تخنج : الوصول إلى
 مكان الحقيبة طبعاً .

محب : ولكن من وضع أول " الدهل " قد أخرج
 الحقيبة من حيث أختافها . وأعدت عدم حقيبة وما بها من
 أوراق . وكتفي لاسمع انصمختم مني ينشق منه الآن . وهكذا
 نحتفي الحقيبة في لندك . ولن نصل إلى شيء
 وكر " تخنج " حضات ثم قال معاذ حق . ولكن
 إذا لم يكن عندنا شيء . فمعناه بهد لا حاول
 " الدهل " في أحاديثه مع " وأوردة " يقول لندك الحديقة



عاطف

عجب : غير معقول طبعاً . . . إنه ليس " دهل " . .
إنه داهية . ويكفي أنه استطاع الاحتفاظ بالسمر ثلاث
سنوات كاملة ، ثم خرج ليستمتع بالنقود .
تحتج : لا أدري لماذا أشعر أن وراء هذه الخفية أسراراً
أخرى . . ولو كان ينتش موجوداً لناقشنا معه بعض التفاصيل
الخاصة بهذه القضية . ولكن ليس أمامنا الآن إلا ما فعله
عاطف وحكاية الشاويش . . هل تركها تمر هكذا .
إنها فرصة للهزار ، هيا بنا نقابله .

تختج : لا داعي لهذا يا "عاطف" .

عاطف : عن العكس . . لا بها فرصة لا نعوض . .
وليس أمامنا ما فعله حتى موعدكم مع " الدهل " .
وقد نحصل على معلومات إحصائية من الشاويش .

وهكذا انطلق المعامرون احمسة ومههم " رنجر " لمنازلة
الشاويش . ووجدوه يجلس وحيداً وقد وضع رأسه بين
كفيه مستغرقاً في تفكير عميق . . فصاح "عاطف" يا شاويش
" على " !

فزاع الشاويش ورفع رأسه . وأحد ينظر إلى المعامرين
الخمسة كأنهم همصوا من القمر . وتقدم " تختج " قائلاً :

لقد جئت للاصلاخ على الشكوى المقدمة صدى .

ارتباك الشاويش وأحد ينظر حوله كأنه يبحث عن مسد .

ثم قال : إنها ليست مقدمة ضدك .

تحتج : لقد قلت في أمس إن هذا شكوى مقدمة .

صرخ الشاويش : قلت لك ليست ضدك .

تقدم " عاطف " قائلاً : نعم ، إذن أنها ضد " رنجر " !

الشاويش : وما دخلك أنت ؟

عاطف : إن " زنجز " كالبنا جميعاً . وليس كتاب

" نوح " وحده . . وشكوى صده . شكوى صادر كـ . .

كـ الشاويش يسأل بدمرعة محاولة كسب بعض وقت

بمخروج من هذا المرقع . . . ووجد الخلل للماسب

فقد : لقد كنت شكوى ضد كلب أسود . وليس كتابكم

هو الكتاب الأسود الوحيد في المعادى !!

وأعجته فكرة اني وصل إليها وأقف صاعداً : اسبى

الكلام . . هيا فرقعوا من هنا وإلا . . .

ابتسم " تختج " قائلاً : عظيم يا شاويش . . لقد

حصلت على حل معقول .

ارتفع صوت الشاويش أكثر قائلاً : هيا فرقعوا من هنا .

وسوف ندفعون ثمن خبزكم على من القلوب . سوف تقعون في
يدي . . بأسرع مما تتصورون . .

وحرح لأصحاء وقال " محب " لم نستطع إخراج
الشاوويش كما كنا نرجو . ولم يحصل منه عن أية معلومات .

تختخ : وأكثر من هذا أثرناه ضدنا .

لورة حن عن " عاصف " إنه الذي دفعنا إلى هذا

الموقف السخيف !

عاصف لا يصبر . ونماوا أدعوكم إلى . حيلاني

في الكازينو !

ورحب المصوم والعبوة . واصدوريل الكوريبيش

وحدثوا عن أبيهم " محب " و " رسة " و " عاصف "

وحدثوا على شمس عيسى يثني " لسهل " " لسهل " " حنح "

و " لوره " بعد صهر كان " تختخ " و " لوره " في

ثيابهم التكرية بديان بن الكوريبيش وأخيه فوراً إلى القمار

" مصوم " وقدر إليه . فقد أصبحا صديقين لصاحبه ومن

حقيقهما استعمرا في أي وقت . وكان قد نفي على مواعدهما .

مع " لسهل " نحو ساعة فحسبوا يصصان السمك ويتحدثان

. . ونسيان الشاويش " فرقع " كان يتبعهما في ثيابه الرسمية .

وهو ستمر على ظهر قمارب ظهر الشاويش وتعه إليهم رأساً

ووقف على الشاطئ وصاح " امدد بعلان في قمارب ؟

رد " حنح " لا تعمل شيئاً يا حصرة الشاويش إنما

نصطاد .

الشاويش : وهل هذا القارب ملك لكما ؟

تختخ : لا . . ولكن صاحبه صديقنا .

شاويش : هل معكم ، وفة منه راسح يستحقه . .

تختخ : لا .

الشاويش : إذن فأنتم . . بيان على أموال الغير ، وإثني

أقبض عليكما بهذه التهمة !

تختخ : إنما مسكينان يا شاويش . . ننتفق على والدنا

المشلول وأمننا المسكينة فارتكنا لوجه الله !

كان الشاويش مصمماً على أن يكشف حقيقة هذين

مشردين . ولم يستحب لاستعصاف " تختخ " وصاح

نعاليا هنا فوراً !

أدرك " تختخ " أن شاويش يربح فيهما . شدة . وأنه

لو قصص عليهما من السهل عليه اكتشاف تكمركهما . .

وبضعب كل شيء . . كان دمه يغسل بسرعة . . بما أن

يستلما وينكشف أمرهما ،
 وإما أن يهربا . واختار
 أحل الثاني
 يمد " تختخ " يده ، وفك
 الحبل الذي يربط القارب
 بالشاطئ ولا حظ
 الشاويش ما يفعله " تختخ " !!
 فأخذ بصيح : ارجعا إلى
 هنا . . . إلى أين تذهبان
 سأطلق عليكما النار !! ولكن
 " تختخ " لم يلفت إليه ،
 وأعمل المجدافين في الماء .
 تردد الشاويش خطوات ،
 ثم نزل إلى الماء بحذانه وثيابه . .
 وأسرع إلى القارب الآخر . .
 وقد رده وأمسك
 بالمجدفين وبدأت المضارده
 كان " تختخ " قد سبقه



المسافة وأخذ الشاويش يجذف بشدة محاولا سحقهما .
 قالت " لوزة " : إنه سيلحق بنا . . فهو يجذف بشدة !
 تختخ : لا تخفي . سوف يبعث بعد قليل ونحاصه
 أنه يلبس ملابس الرسمية الثميلة .

ولكن شاويش حجب طر " تختخ " وأخذت المسافة
 تصين بينهما . وكان شاويش موليا ظهره إليهما . وكان
 عليه ثياب بيضاء بين فترة وأخرى ليراهما ، واستخدم " تختخ "
 هذا الموقف لتذكاه فكأن يعبر حوشه مستريرا . وكما
 اقترب شاويش ونصر . وجد قارب " تختخ " قد انحرف
 إلى جهة أخرى

وقال " تختخ " : إننا نقرب من جزيرة الذهب !
 لوزة : وماذا تفعل هناك ؟
 تختخ : ستخلص من الشاويش .
 لوزة : كيف ؟
 تختخ : سترين الآن .

ومسحمت " تختخ " كمن قوه وأخذ يبعد قائلا قائلا عن
 الشاويش . ويقترب في وقت نفسه من الجزيرة الكبيرة .
 وسرعان ما وصل إليها . وقت لوزة : ستعدي المنقر بسرعة !

وبرك "تحتج" تحارب بصصده ، شاصي الضبي تم قدر هو
و"نورة" وأسرع يجريد ، وفعل الشاويش مثلهما . ترك قدره
يصطدم بالشاصي تم قدر هو الآخر . وأسرع حنهم .
قلت "لوزة" : هل نخنتي في المزروعات ؟

تختج : لا سعودي تحارب ولكن بعد شبعه
في الجري .

أحد يجريد و"شاويش" حلتهم وقد تمصت ندمه .
وسان العرق من حنهم ، حنهم وبين حنهم وأخرى كان
يصيح : قما . . قلت لكما قما !

ولكن "تختج" و"نورة" صلا يجريان تم در دوره
واسعة في الجزيرة . ودا مرة أخرى في حيث كان
القاربان .

كانت المساهة بينهم وبين الشاويش هو الأمل من
وقمز "تختج" إلى قدرهم . وصاح "نورة" : قدرى يد
القارب الآخر وأربطيه بقاربنا !

فعلت "لوزة" ما طلبه "تختج" وسرعان ما كان
تقريباً يتعدى و"شاويش" يجري في حنهم حولاً ،
نهم . ولكنه عندما وصل إلى حنهم كان قد فر

بعد أكثر من عشرة أمدر . ووقف شاويش يصيح
ويشر بيديه ولكن "تختج" مصى بهده "دوب" ليدنت
قلت "لوزة" : ولكن كيف يعود الشاويش إلى
الشاصي ؟

تختج : متعرب بعض القوارب ، وسيعود . المهم
الآن أن نسرع لنلحق "بالدهل" كان "تختج"
متعباً ، ولكنه أخذ يجذف بقوة ، وشيثاً : كان الشاصي
يمرب . ووصل إلى الهامة ولكن لم يكن هناك أثر لسيارة
ولا "للدهل"

قال "تختج" : يبدو أنه حضر وانصرف .
وردت بنية لأصدهم بموهون ، فقة ، سعرب مهم
ما حدث .

وتسرع إلى شاصي . ووجد لأصدهم بموهون .
وحسب الخطة لم يقترب الأصدقاء منهما . ولكن تبعوهما من
بعد . وعيد دحل "تختج" و"نورة" إلى الكشك خشبي
في حنهم ، صاف لحوهم لأصدهم ، و"رعو"
وقر محب حدثت نصوات عربية على الكوريش في
أثناء المطاردة بينكما وبين الشاويش "فرق"

تختخ : ماداً حدث ؟

عجب : وصل " الدهل " يقود سيارته . . ونزل منها
ووقف أمام كوريس . وحدث ينصرتي شهر . وبعد
لحظات وصلت سياره اخرى ران معها شخص . وحقها . .
وحدث مناقشه حديه بين الثلاثة . . لم يسمعها فقد كان
بعيداً عن حسب لاتفق . ولكن من مؤكده أنهم كانوا
يشاهدون حديثاً عاصماً فقد كانوا يشيرون اليهم
ويبهزون رءوسهم .

تختخ : وبعدها ؟

عاطف : فترت منهم وحاولت أن أسمع ما يقولون . .
كان أحد رجليين يقول " ما هذا " سهلاً . . ذلك عجب
أن يي نما وصلت . . وحدث " عديه فإله . .
هللت . . وحدث . . ولكن فقدت . . فقد مضى
أكثر من شهر وثبت بعداً . . فقد رأيتك أمس وأنت تركب
القارب . . إذاك لم تكن تصطاد طبعاً . .

كان تختخ يستمع "همهمهم" . . ومضى "عاطف" في
صرد ما سمعه . وتدحرج رجل الآخر وقد "دهل" ماد
تستظر ما . . إن "عاطف" أكثر منهم . . وصلت "عاطف"

عصاف ثم قال . . ولاحظ أحد الرجلين أني أسترق أسمع .
وشار إرميه . . وكتب سيره بعد أن أمر " الدهل " أن يركب
سيارته ويمضي خلمهما .

تختخ : وهل أطاعهما " الدهل " ؟

عاطف : نعم . . وابتعدت السيارتان .

تختخ : بهي معاديت على حسب كبير من الأدهم
واكن عند آذان بعد ثيابنا . . فقد يصل الشاويش في أية
حده

عاطف : نعم . .

تختخ : شكراً . .

ون نداء . . حده شهنت . . سببه قويه وفات وهي

تشير بأصبعها نحو نافذة الكوخ : إنه قادم !

تختخ : من " الدهل " ؟

عاطف : لا . . الشاويش !

تطورات سريعة

مرت لحظات حرجة

والشاويش يتقدم عبر

الحديقة الواسعة . . . كان

وضوحاً أنه متجه إلى الكوخ

فهو يعرف أين يلتقي

الأصدقاء . . .

لقد كان

حرج . . .

مع



العدو . . . عرف حركته من حرج

لقد كان ذلك سوى حرج واحد . . .

هي "سوسة" التي صاحت ضامو بحر

سوسه . . . غاطف "خلف الأشجار وأحضر بعض

"لوزة" ونجح

وقال "تختخ" "لزنجر" : هيا يا "زنجر" . . . لا تعض

لشاويش . لعب معه فقط

تسرع ككب سكي مضطماً كالقديمة في اتجاه

الشاويش الذي لم يكن يراه حتى وقف مكانه مرتكماً وفي

الوقت نفسه تسيل "عاصف" عبر الأشجار بين سرى ودحل

"تختخ" بين دورته المبدأ المسحمة الكوخ . . .

بعدة "لوزة" وفعلت مثله .

احتلص صباح الشاويش برمحرك الكلب ولكن لأصدقاء

طلو في أماكنهم كأهم لا سمحون . . .

"عاصف" وسب "أوبه" فسداً بظننا . . .

هي "حرج" الذي أخذ يحاول محاكاة الدخول في ثياب

"عاصف" . . . كان الأمر صعباً لا يطاق . فقال

"سبح" . . . "تختخ" تمدد على هذه الكبة . . .

عشر دابة . . . ونصهر أبات مرصن . . .

لشاويش حذقه

وتسرع "تختخ" يتقدم ما قاله بحس . . .

دهني يا "أوبه" وسعدي "بحر" . . .

سيفقد نصف شكوكه .

وتسرع "سورة" تخرج من الكوخ . . .

حول الشاويش الذي كان بصيغ في صلب لئحة . . .

وقالت

"لورة": ماذا حدث . . تعال هنا يا "زحرج"؟

وسرعت تحبب الكلب في حين أخذ الشاويش احدى كبر
في قمة عصه يصيح . انى ان سكنت بعد الآن عن هذا
الكلب . . إنه يعطاني عن أداء واجبى .

قالت "لورة" بهدوء : هل جئت تقبض على أحد هنا
يا شاويش؟

هدأ شاويش فجأه . كذا كما اسكت عده . . رد وقال .
أفص لا . . الى حيث ا

لورة : يا تبت مسدوة يا شاويش . وقد هربت ببرد
اشاويش : دعك من تسبى . أين نمية لأولاد
لورة : تقصد المغامرين؟

اشاويش : الأولاد أو المغامرين . . أين هم؟
لورة : لماذا يا شاويش ؟ هل هناك شكاوى أخرى ؟
اشاويش : إنلك تضيعين وقتى . . أين هم؟

لورة : إنهم في الكوخ ، فإن "تختج" مريض . . !
الشاويش : مريض . . لا يمكن ؟ !
لورة : لماذا يا شاويش ؟

الشاويش : لأنى . . لأنى . المهم أريد أن أراه .

وتقدم الشاويش من الكوخ . و "لورة" تتبعه ومعها
"زحرج" وكان الأصدقاء قد أحصروا مسديلا مبدولا الماء ووضعوه
على رأس "تختج" على حين ذهب "عاطف" وأحصر به
بعض الأسبرين وكوباً من الليمون .

ما إن دخل اشاويش حتى أخذ "تختج" . يتأوه . .
ووقف الشاويش متردداً خطرات ثم قال : هل أنت
مريض فعلاً ؟ !

ردت "لورة" : ماذا تعنى يا حضرة الشاويش ؟
أحسن الشاويش بالحرج فقال : أقصد لماذا لم يذهب إلى
الطبيب ؟

قالت "لورة" : لقد رآه الطبيب منذ ساعة . وصرح بأن
يرتاح ويأخذ أسبرين . فهي نزلة برد عادية !
الشاويش : منذ ساعة !

لورة : نعم . . لماذا ؟
قال الشاويش مصعب : لأنى . . ولكن !
عاطف : سمع يا حضرة الشاويش . . هل ممنوع أن يمرض

الإنسان . . هل هذا صيد القذون مثلاً ؟ ! ما هي الحكاية
بالصبط ؟ !

فمجرد شويش ح تحأ ، بي لذي أريد ان أعرف ما هي
الحكاية بالصعب . . لقد حبسي شخص في « حريرة لذهب »
منذ ساعة . وتركي ههنا وأولا مرور قرب صيد- نقبت
هناك طول الليل .

عاطف . وما دحمت بح في هه « بيدوي شويش أنت
ستأصق . كل حريرة تحدث في العادي . وان بيتي أمام هه
أن تشكو إلى رؤسائك هذا الاضطهاد .

سكت الشويش وأخذ يحرث عيبه في معرفة كمان يريد
أن يبحث عن أي شيء ، يؤكده شكوكه في « تخنج » ولكن م
يكن في معرفة مني ، وأو فكر الشويش قليلا ودخل دويرة
المياه مسحفة ، كروح لهرف كل شيء ، ولكن تكذب الأسود
لم يترك له فرصة التمكيز . فقد كان يرمح طول وقت وكنت
« أورد » . عن استعداد لإصلاحه وأن شويش فكر في
الحركة وهكذا . ثم بعد الشويش أمامه ، لا أن يستدير وينصرف
وهو يتمتم إنه سينتم يوماً منهم جميعاً

لم يكن الشويش يجرح حتى قدر « تخنج » قاتلاً . بي
أريد ريرة « الدهل » فوراً !!
عج : « الدهل » ؟! وأين هو الآن ؟

تخنج . لا ندري ولكن سأجرب . ذهبا في منزله في
الزمالك :

عج : في ملايسك العادية ؟

حجج لا . بدلاسي سكريه وسأرديهم الآن . ثم أمر
بمخزلي لاستكمال السكر .

عج : وكيف تذهب وحدك ، لا بد أن تذهب معك ،
نحن لا ندري ماذا يحدث ؟

فكر « تخنج » حطت ثم قرر لا داعي ذلك الآن .
كل ما ههناك بي تريد تحديث معه . وقد حدث شيء
مفسوف أنصل بكم تليفونيا .

و بصرف « تخنج » مسرعاً . ههنا منزله فاسد كمن سكره .
ثم حده فطريقه من « دهانت » . ووجدني وقد هبطت نضام عن
لمدينة . فبعت لأوار في حتى لأني . وأحد « تخنج » يسأل
عن شرح حتى وصل من أعزده . ههنا بيبحر . ولكن
نوب ههنا يحبه شكبه في ت ههنا . فصح ههنا أين أس
ذاهب ؟

رد « تخنج » : شقة الأستاذ « فتحي الدهشان » !

البواب : إنه ليس موجوداً الآن ، لماذا تسأل عنه ؟

تختج : إنه صديقي . . أقصد أنه يعرفني !

البواب : وما هو اسمك ؟

تختج : " ط ح ص " .

كان " تختج " يتحدث البواب وعبيداه المتحولان في مدخل العمارة ولاحظ على انهم ان عرفة دون مصاعة ، وثمة حركة بداخلها ، وأدرك " تختج " ان هناك من يراقب السائين عن " الدهل " الشرطة ، أو أي أشخاص آخرين .

وحرج " تختج " وبها هو يترك السهم أحسن بأقدام حلقه . وأدرك أنه مشغوع وأنه معرض للتعاقب لذلك أعصاه . وسر بهدوء متحهاً إلى اليمين وتظاهر وهو ساثر أنه يدفغ شيئاً من الأرض ويثار خديمه . وكان ثمة شخصان يتعاهه . ويرجع من شكيمهما أنهما من رجال الشرطة ولكن متحاه الأكر كانت في اتفاره مدحطون قليلة كانت سيارة شرطة وبداخلها انقيب " محدي " .

مر " تختج " بالسيارة وانحرف عند أقرب ناحية وأعاد النظر ناحيتها . كان أحد الرحبين يتحدث إلى النقيب " محدي " والآخر يتعاه . وكان يسه وبين من يتعاه نحو عشرة متتار

ونهر تمرصة وأصق ساقيه لتريح حريراً بأقصى ما يستطيع . ووجد نفسه قريباً من كوريش فتدوره . وقهر السور . ووجد نفسه قرب كوري زيمات وسار مسرعاً حتى مر تحته ثم صعد مرة أخرى إلى الكوريش . ووجد نفسه أمام قبلا ثم كاشوم . وحرف في تحاه شارع ٢٦ يربو مرة أخرى . . كانت هناك سيارة " المبكرويس " وقفت في الإشارة وبالصدمة كان باب الصعود خلقاً متوحداً فنتر إليه . ودفع قرشين ، ثم جلس . وكب قلبه يدي سرعة وأحد يتعثر من النزوح . وشاهد أحد الرحابين يمر حور " المبكرويس " فأحى رأسه حتى لا يراه . وبعصمت اسيرة . ودخلت شارع ٢٦ يربو ثم خرجت داخل الزيات في حط سبورها المعد داخل منطقة الجزيرة وكتم كانت دهشة عدداً واحد نفسه مرة أخرى عند سيارة لشرطة وشاهد نقيب " محدي " يتحدث في جهاز اللاسلكي .

حتى رأسه مرة أخرى عندما وقفت اسيرة بأول محطة داخل " زيمات " ثم عاد إلى جيبته انماضية عندما سارت لسيارة كانت عشرات الخوطر تدور برأسه . وكان يحس ان الأحداث تتطور بسرعة اشخصون لمدن حصر إلى

"الدهل" في لغة دلي . ثم الرقبة التي تعرضها الشرطة على منزله . وسيرة اللاسكي . والغيب "بجدي" . ولو كان المهنش سمي موجوداً لاستضاء لاجلهم . ومعروفه يحدث ولكن الآن ليس به إلا لا عهد على نفسه وعلى حصا

كان «الميكروباس» يمضي داخل منطقة الجزيرة . ثم وصل أمام فندق «سراج» وهو كوبري بحرير . ووصل إلى ميدان التحرير . وكان "تحتج" قد قرر العودة إلى له دلي . وكان فعند تذكر المعونات التي سمعها من منسش عن الأماكن في بلادهم "الدهل" باب شعرية - السيد ريس . الحسين . وقد لا يعرف حقيقة ويذهب إلى هذه الأماكن . لعله يعثر على "الدهل" .

كان قريباً من السيد ريس . وكان من «الميكروباس» وزكيت بره . وبعد قليل كان في ميدان السيدة بزدحم وأحد يسير أمامه في هي مشيرة في ميدان . ينظر أمامها . حدثاً عن سيرة "الدهل" . ويبحث في حيا . عن "الدهل" نفسه ولكن بعد أن قضى نحو ساعة في البحث . يعثر لا على سيرة ولا على "الدهل"

ولم ييأس "تحتج" : فقرر أن يزور منطقة الحسين ، وساعة تكفي فد حورت ساعة بلا . وركب الترام وركب في هذا . ثم سر على ويديه في شرح لأمره . ويحدث كراهة الأقدار على إصراره . فبينما هو يسير وقد اقترب من منطقة وسط لأمره . يرد حبه وحده سيرة "الدهل" . ثمف حور الرصيف . ويذكر "الدهل" . ولكن من مؤرك . كما في شرح في نفسه أنه في مكان قريب من ذلك . انتهى صهير قريب "سراج" . تحتج . وقد وقع أن يجد "الدهل" . ويذكر "الدهل" . وحالين . حيا . يراف سيرة من على انتهى بعد أن صحت كوابل من أثنى وأحد . حكر . في بحث . شعيرة . وكان من مهمته أن يعينه أولاً . هل "الدهل" . مرفق أم لا . أو سيجع أن وجود ربح . شعيرة قرب بيت "الدهل" . مع ذلك . فقد أتت حد . يوم . وهو الآن . حيا . من . ربه في شرح . فخره . ولكن هل "الدهل" . مرفق من شخص آخر . غير ربح . شعيرة "قتلا" . هل شخص . من . آثم . لأحد . "الدهل" . عبد كوريش . مع ذلك . وهو . وهو . أو يشع . حبه . معينة

عاطف : نعم . . . منذ دقائق حضر الشاويش ومعه القريب
 " محيى " وسألا حديث . وفهمنا من نصيب " محيى " أن
 شاويش كتب له مبريراً عن مصاحبتك أنت و " ورد " في
 كتاب نصرتين ضعفاً . ثم اتصل به وأخبره بما حدث
 عندما ضربتكم في سبيل . وبعد أن شاويش أصبح شبه منكم
 من أن الولد الصياد هو أنت
 تختج : وماذا قلتم لهما ؟

عصف : عندما سألا عنك قلت إنك مريض ضعفاً .
 وأنت ذهبت إلى مدرسته لتعصب . من وصح أهبالم بصدفة
 ما و . . . حاولا استدراج " لوزة " للاعتراف بالحقيقة .
 ولكن " لوزة " طبعاً أنكرت كل شيء .
 حجاج عصفه هل حدث شيء آخر ؟

عاطف : نعم . . . فهمنا من بعض الحديث الذي دار بين
 شاويش ونصيب محيى أن شخصاً محمداً قد دحى
 ثم اتصلت في ذلك اليوم
 حجاج : نعم
 حجاج : نعم
 حجاج : نعم



شبهه كآفة
 كان يجوز انتهى عن ليع حمويات وسيد بر و
 وقرر " تختج " أن
 وقد
 ثيابه ليالية . ولكن " تختج " م
 أحد ورد " عاطف " وقال بلهفة : أين أنت ؟
 تختج : هل حدث شيء ؟



ء ضف ويزن آء

تخرج في شرح لأمرهم. بعد عثرت على سر رة
ولكنه ليس موجوداً بها ، و

وقطع "تختخ" حديثه فقد شاهد "الدهل" ينجه إلى
سر رة سرعه في فرأ من السقوط. ثم وضع أسرعه
وأسرع يجرى دون أن يدفع ثمن المكالمة. وخرج وراءه صاحب
المحل صائحاً ، ولكن "تختخ" حري بكل قوته ، فقد كانت
السيارة تتحرك . ومع س د وألقى بنفسه داخلها . . ونظر
إليه "الدهل" نظرة كلها دهشة فقال "تختخ" "سرر"

في مكان غريب



دهل

صلقت سيارة تحس
"الدهل" و "تحس"
وقال "الدهل" : "تحس"
ما الذي جاء بك إلى هنا ؟
وكيف عثرت علي ؟
تحس : سأقول لك كل
شيء بعد أن نجد مكاناً
نحسني فيه !

الدهل : نحسني ؟

تحس : نعم ، إنك مرفق !

الدهل : وكيف عرفت ؟

تحس : قلت لك إني سأحرك كل شيء ، ولكنهم
الآن أن سلت من يرقبوس .

الدهل : هل أنت متأكد ؟

تحس : نعم . وهم في الأعلى ليسوا من رحد شرحة !

الدهل : وكيف عرفت ؟

تختخ : لقد تحركت سيارة حلما . وكان بها شخصان .

كنت اسيارة تشق طريقها بصعوبة وسط ارجح . منجبة
لان تلال رينهم . وكان " تختخ " يرقب سيارة درسيدس
السوداء حتى كانت تنعهما حاهدة لا يفما .

قال " تخخ " اليس هناك مكان يمكن ان يذهب
اليه . مكان لا يعرفه ؟ احد لم يرد " الدهن " لخصت . ثم
قال : هل تستطيع ان اتق بك ؟

تختخ : طبعاً . . . انى احاول انقاذك .

الدهن : هناك عرفة صغيرة في حى الخسين في مصنعة
" لسكريه " فصى فيها اغلب الوقت فابى احب الاماكن
الشعبية جداً .

تختخ : هل قضيت بها ليلة أمس ؟

الدهن : نعم .

تختخ : يد فانت لا تعلم ان شقتك في الزمالك تعرضت
للمشيش من بعض ارجح واث اشرفه صاردهم واه يستضع
الوصول اليهم .

الدهن : ابيت هذه هي مرة لأول تى بمشوب في

شقتى . . ان معهم مفاتيح لها :

تختخ : مفاتيح ا

الدهن : نعم . . . اصحاب اشقة الاصليون .

تختخ : شىء غريب .

الدهن : كل شىء اصبح عربياً في حياتى خلال السنوات

سنة الاحمره . حتى ان لا اصدق به يحدث حوى ا

تختخ : هل يمكنك من نصيب هؤلاء انديس بشعورنا ؟

الدهن : ضعاً وبني عشت في هذه المصنعة اكثر

من واث مرمى . واحفظ كل شارع وكل حارة وكل رة في مرمى .

تختخ : وماذا تفعل ؟

الدهن : سأدخل " تلال " معى وسوف اتمكن هناك

من نصليهم .

ومنعت سواد حتى شوى شارع الأهر . وصعدا

مربع مؤدى الى تلال رسم . ثم صلق " الدهن " بسيارة

العدس بصياً سرعه واتخذ من مجموعته من حورى نصينه

والرقة وكان درسيدس سود ، شعهما سرعه . وكان

بعد صبح اثبات ن . اريد وول " تختخ " : عند الآن سربعاً

من سكر .

دهن مسك من صريف صلاح سه .
 ثم عود
 حنج مسك مسك في ثوب سلا . ثم من ساجد
 تاكسي
 وتم ما رده " ننج . وركب " ندهن " سيرة في مكان
 مظلم ، ثم نزلوا وركبوا تاكسيًا إلى ميدان الحسين . ثم دخلوا
 حارة صيفه . سبب بضع سلاء صعدوا . ثم صار موقف من
 انتشرت عليه مجموعة من المنازل الصغيرة . ومرا بسلام أخرى .
 ثم رفق صغير . ثم انتهى صغير حدثًا محض أشجار سلاب
 مسلق . ثم نكرو برأ ووجد " ننج " نسه نده . في قدم
 صغير . دخلوا . وأخرج " ندهن " . مفتاحًا من حده فتح
 باب أحد الأبواب ودخلوا . وأعقب " ندهن " الباب حنمه
 و " ننج " : إلى مصفحة عربية لم زده في حرق
 ندهن . إلى أكبر سكا . من مهورين ومصوص ودرين
 من النابون ويصعب على شرفة أوصون . في عصر دحيب
 ولخوري والأرقه التي مرر . مرفقة بأشخاص بحرية
 « الناضورية » ، والماضوري عمه مراقبة وصوب . في شخص
 غريب ، وسرعان ما يصل خبره إلى كل المقصه . وحين مر



المنظر

يريد الاختفاء عن أعين رجال الشرطة . .

تختخ : ولماذا اخترت هذا المكان ؟

الدهل : كان هذا هو الحل الوحيد للهروب من مراقبة

رجال الشرطة

تختخ : إذن فأنت تعرف أنك مراقب ؟

الدهل صاعاً

والأحاديث التي سمعتها من روائي العمارة .

كاتب معروف معروفه شمش بسيط

وحسن الدهل يتسم

أساسك أولاً لماذا تتسم

وقال : وهل هذه مسألة تهلك جداً ؟

تختخ نعم

رجال الشرطة : وغير رجال الشرطة .

الدهل : إنك تعرف أشياء كثيرة !

تختخ كبير يا منصور

دهل أنتسم لأنني كنت خفيته

نعم يدفعني بعض الناس أوقف بحسب ما كنت

تختخ : إن هذا لعز . .

لدهل متديماً

أو لا تصدقها

القروش

أدرك "تختخ" أن "الدهل" يقول الحقيقة

كانت نيرانه

أنه لا يكذب .

قال تختخ : إذن قد هبطت عليك الثروة ؟

الدهل نعم !

تختخ من الخفية !

الدهل نعم من الخفية !

وحتى مات "تختخ" حتماً شديداً

"الدهل"

ومحاده فان "الدهل"

من أنت ؟ هل أنت من رجال الشرطة أو من رجال استشارة ؟

دهل "تختخ" عندما سمع كلمة استشارة

أية سفارة ؟

الدهل : إذن أنت تتبع الشرطة ؟

صمت "تختخ" . . إنه ليس من الشرطة . ولكنه يساعدني ويعين "الدهل" أو عرف خفيفه سوف يعجبني وأن يقول به مرير . وعدد "الدهل" يقول "كنت من الشرطة فلا أستطيع ألا أدعك حرج حيث من هدي مكان . وإن كنت غير ميرت تعجب . ولكي مطبوع ويكتبي ظلاماً حتى الآن .

ساد أصبحت تعرفه . وقد "الدهل" في مائدة صغيرة موصوغة حور حائض غيب من الأدوت . وأحد بعد شاي وكنت عينا "تختخ" تتحولان في مكان حنا عن مكان الحقة . إن هي "الدهل" في هدي تعرفه أو تصعب عند أحد تصدقته في هدي المكان المطير عجيب مني لا يصعب اقتحامه حتى رجال الشرطة ؟

وإنني رأياً صغيراً في أحد ركاب تعرفه . أدرك أنه في دورة أمية ووجه وقتاً وقتاً أسنادك في حبوب دورة أمية ! رد "الدهل" وهو مشغول بإعداد الشاي : تفضل . ودخل "تختخ" وأصاء الأمور . ما يكن هدي مكان يمكن أن تختفي فيه الحقيقة وإن يكن هناك منفذ منها إلى الخارج .

عندما عدد "تختخ" في إن تعرفه كان "الدهل" قد نسي من عدد الشاي ووضع كوب "تختخ" في يده . وأحد يرشفت من كوبه في نلذذ واضح .

كان "الدهل" حنج يعمل بسرعة في الحرج وحيد شدا الموقف هو كسب ثقة "الدهل" وأحسن طريقة لكسب هذه الثقة هي أن يقول له حميفة . حميفة نكركه وحميفة امدها بين الخمسة ومدى صلتهم برجال الشرطة .

فاب "تختخ" وهو يرشفت كوب شاي . ثم مرير أن يعرف حميفتي سأقول لك كل شيء . وإني أصدقك وأصدقك في كل ما تقول . وأرجو أن تصدقني في كل ما أقول !

رد "الدهل" في هدوء : لقد أحببتك عند ما رأيتك أنت مستيقظت الصغيرة . وردد "الدهل" على سعيد له عندك دائماً فعندي أموال كثيرة .

قال "تختخ" : للأسف نحن قد خلدناك . فليست وردد "الدهل" في حرجه من مرة عدة .

صرخ "الدهل" في "تختخ" انه هولاء "تختخ" في حديثه . وردد "الدهل" حسي وردد "الدهل" في حديثه .

وهي صديقة في ضمن مجموعة من الأصدقاء تسمى "عمسة"
"معلمين نعمة" ونحن نحن من أجل تحقيق أهدافنا ورفع
الطام عن المضاومين وقد شاركنا في عدة مرات كثيرة

قال "دهل" وهو لا يكاد يصدق ما يسمع . ونقوم به

وحدكم !!

تخرج لا . ولكن بمساعدة ممتش المباحث الجديبة
"سامي" وهو رجل دكي ومتميز وطيب . وأو كان موجوداً لآ
لأحدثك إليه ولكن ما أكد أنه سبسمع بك وببصـ فلت .

وسكت "تخرج" حطاب . ثم مضى يقول وعن طريق
المتش "سامي" عرفنا حكيمك لأول مرة ولست أدري لماذا
أحدثت أن في هذه الحكاية أنه لم تعرف بعد

ومضى "تخرج" بشرح "لدهل" كان نعومت في
عرفها عنه . وكيف تكرر هو و "لورة" استعرفت به ومع مره
مع لشويش "علي" حتى شئت من مناساته لأحيرد له في
شارع الأزهر .

وحتم "تخرج" حديثه قائلاً . وأنت الآن حر في أن
تصدقني أو لا تصدقني . فإد صدقتني فسوف أمضي معك

حتى كشف حقيقة مبهمة . كنت وردد لم تصدقني فسوف
تعدرك لآ . وأعدت لك لأحير جداً بكاملك . ولا بما سمعته
بك إلا بعد عودة نفس "سامي" . وبني لا أحنى عنه
شيئاً .

سوى "الدهل" من تريب كوت انشأ . ثم فده فعسله .
وحدت كوت ساي "تخرج" يدى اسهى منه وغسله أيضاً .
كان وحسناً أنه يأخذ مهلة للتفكير . ثم جلس وصم درجيه في
صدره . ونسرى "تخرج" طويلاً ثم قال هل تعرف لماذا
يسمى الناس "الدهل" ؟

رد "تخرج" في حجل : الحقيقة لا أعرف !

من لأسى رحى سـ حـ قـون لحنى وقون
الحقيقة . وأبسط يدى إلى الناس .

حجج إن سـ لم ينهمون ردى لا تخرج هـ بهير
من صيملك . إن قصصات انى تتحلل بها هي صدق لإسـ
الطيب الكريم .

دهل . من أصدقتك وسأفوتك فتنى كامله .
نعمه حتى روى كـ من وأكـ أصدقتى
تخرج : إننى أصدقك .

الدهن أفضى قلت لك عن سبب حضورى فى القاهرة
وكيف انتهى فى نفوس الأهل مدنياً لسيرت عند سيرة
تخرج نعم

الدهل : احتصر حديثي إذن عن حكاية الحقيبة
لدى لومسية هذه حنية أتى ذهب - - -
وسمها أيضاً أمك كل هذه القود وسكت "الدهل" حصت
ثم مضى يقول فى إحدى منى بعد ثلاث سنوات تقريباً
أقمت أسيرة جندياً ساهراً وكب مشغولاً حديثاً يرشاد لسيرت
من أمكها حتى رجع ما أمه أسيرة سيرت وحضرت
إلى يندف أسيرت فى شوارع اجسانية وحضر لمسرح
"ما كس رك سيرة" وأنا أعرف مسرح "ما كس" منذ
فترة صغره وقد كان دائماً قريباً منى وفى أشهر
الأحيرة كان يعطى مديح سيرته لأركان له فقد كان
دائماً مسرحياً وعلى سفر .

وانتبه "تخرج" تماماً . . ومضى "الدهل" يقول :
حضر "ما كس" ورث سيرته تمام سيرة وأعطى مديح
كالمعاد وصعب منى - أصبح أسيرة فى شارع حجازى

وأن أسيرة وهى مديح لأدبه على مدار أسيرة .
وركت سيرته وذهب بها بعيد بعد آخر اشراخ حجازي . .
وهو "الدهل" رأسه ثم قال : انتهى تحكى لك تفاصيل
لم أظن لأحد لسبب - - - فعدنا صرنا انص على رأسى
بندرس . وبعد - - - سقت سيرته فى أسير وصارت لأموح
حتى لا أكون عريشاً كل ذلك أثر على د كرتى فى ملك أسيرة .
حتى منى ركت كثيراً من لأحشاء وأنا أروى معدوماتى
بشرفة عم كرت لا أعنى تماماً أد كر أشياء ونسى
أشياء ونحن هنا كرت مسأ فى عدم افصح فحكمت براءتى .
وسكت "الدهل" ثوبى فبينه ثم عاد لتحدث . عندما
كس أوقف - - - رة . لاحظت أن لور نصفاً فجاء فى شارع
الجانبى . . ثم أحسست بشخصين يقتحمان السيارة . .

كان "تختخ" يستمع وهو يرتب الحوادث بشكل دقيق في ذهنه . فأمامه فرصة ذهبية قد لا تتكرر لحل لغز الحقيبة . . ومضى الدهل يقول : وأحسنت بفوهة المسلسل لتلتصق برقبتى وبصوت آمر يقول انطلق فوراً . وكانت



عبد

السيارة دائره، فاستعدت عن بيرين وغطت سيارة . وضبط مني الشيخوخة فاستعدت أن أجد في صديق الإسكندرية نصحروني . وعند ما وصلت في هرات، برز أحدهم وأمر الأرواح بالعودة وسببه بالسيارة بأرقام أخرى . ثم حدث مني انعود في صديق سيوه وارتد أخرى توقفت ثم برز رجل وأمر الأرواح بالسيارة بالسيارة
تختخ : وهل تم ذلك بسرعة ؟
دهل بسرعة جداً . في تلك الفترة . وقد كنت معهما

أدرك كمنه معاليه ولام أرواح في السهول وزيب الأرقام بهذه سرعة .

تختخ ثم من

الدهل ثم طلبا مني لأخذه من كوريش المعدي . وذهب إلى هرات . وعاد من المعادي وأصبح في الطريق من حوان حيث طلبا مني انوقوف للمره شاشه ووقعت أهدا مستبدلان رقم السيارة للمرة الثالثة ولكلها في هذه المرة لم يفعل ذلك . ونحس "الدهل" رأسه ثم قلب . ولكلها لم يستبدل الأرقام هذه المرة بل أحسنت فحاه وأمر أحسن أمام عجلة القيادة بصرة قاسيه تزين على رأسي ولم أدر بعد ذلك إلا والماء انبارد يعمرني . وأبي نهر ان فرر سحيق . وأحدث أحده حتى وجدت نفسي أعوم في نجاه نشاطي . وأصوت كثيرة تصيح : وضجة ثم قبض على رجال الشرطة .

تختخ ولكن في استحققت فتمت بكم ذهني في صديق الإسكندرية الزواحي .

الدهل كما قلت في صرة التي أتت في . وحدثت سيوه نر عن ذلك في وركت بعض لأحظ في حديثي بل تضاربت أقوالى :

خنتخ : والنقود التي وحده في حبات وشفره سرية
لحنتبه

دهن : أقسم لك أنني لا أعرف كيف دخلت هذه
سندد حبي ولا هذه الشفرة التي يقولون عنها
نحج : ألم يتحدثنا مطلقاً وأنت تركب معهما ! ؟
لدهن : كانا يتحدثان بالإنجليزية .
نخنتخ : كيف عرفت ؟

لدهن : إنني أشتغل في موقف سخرة منذ سنوات طويلة
وقد تعلمت بعض الكلمات .
واتسم "الدهن" وهو دول : أعرف money بمعنى نقود .
أعرف I mean بمعنى طعام أعز
gold بمعنى ذهب ، أعرف Car بمعنى سيارة ، أعرف
Come/on بمعنى تعال . . . وكلمات أخرى .

نخنتخ : ألم تفهم من حديثهما بعض الكلام ؟
لدهن : لا ، لكنني سمعت كلمة gold تكرر صم

مر
نخنتخ : نعم .
لدهن : نعم . - حنتبه محشوة بالذهب ، لا بالنقود .



.....
.....
.....

وهذا من سحره من حيث رحل

سرح نخع حصات م و . أنت نبع من هذا
الذهب الآن ؟

الذهب ذهب نخع . من م ر حتمه حتى الآن
ذهب نخع " وده يسمع هدا بكلامه وقرن ثم نبع
من معدة وثق به نرود هبطت عيراث من حتميه "

ذهب لقد فهمتني عنصراً . همت ففصد لها كما كان في
الحتميه ولكن سب الحتميه بعدما دحيت السحر وحدت
أشخاصاً لا أعرفهم يرسدون في فهداً وصعماً كحل أسود . .
وعندما حرحت من سحر وحدتهم قد سأحروا من شفة في
الرمالث وأعطوني سيرة . وملائر حبي رلفود !

نخع : لماذا ؟

الذهب : لأهم بصوروا أبي أعرف مكان الحتميه
لأبي نرحل وحيد اساني من ثلثه مدين كما نوا في السيرة .
نخع وهكذا من رحل اشرفه أباك ستحرحت الحتميه
من نخعها . ولدت سبق لها . . .

الذهب : فعلاً .

حجج و . ن م نبع الح . شرفة هدد حتميه ؟

الدهل . لأهم م يسأون . إهم يعرفونى فقط وفى وقت
نفسه قد وعدت هؤلاء الأشخاص أن لا أحر أحداً بصانهم بي !
وسكت " الدهل " لخطرات ثم قال : بعد عرفت من
أهل حرينة لم أركبهم ومن حتى الآن لم أحرص لهم على
وقع على .

صحح وأكثرت وقتك لا تعرف مكان الحقيقة ثم تعلم
لهؤلاء الرجال هذه الحقيقة ؟

دهل قمت ثم وكفى لا أحد بصدقى وهم أحرار فى
أن يتفقوا نقودهم بالطريقة التى تحاولم .

سدد لصمت لعرفه بعد هذا الحديث وأحسن صحح " .
الأسبب إن كل ما فعله م يؤد إلى شىء . ولا هو عرف
مكان حقيقته . ولا هو يستطيع إثبات ربه " الدهل " .
فلن يصدق أحد .

ووقف " نصح " قائلًا لقد تأخر الوقت وشكرك كثيراً
على ثقنتك لى . . ولكن ما هى خطتك القادمة ؟

ابتسم " الدهل " قائلًا لست أدري . فأنا أتحول
بالسيارة فى الأوكس التى مرورى بها ليلة الحادثة لعمى أن ذكر
شيئاً نسيته يدلى على مكانى و " ما كس " يدعى ورجال

سدره لأحرى يدفعونى . وكفى مهم يرحون أن أدله على مكان
الحقيقة . .

قال " نصح " : تقول " ما كس " .

الدهل : نعم . . " ما كس " صاحب الحقيقة . . إنه
معتاد بحقيقة أكثر من أى شخص آخر .

وقال " نصح " حقيقته ذهب . إن الخفافى الذهبى
لا نستحدهم بصل بذهب . . عمدة تهريب بمومها " ما كس " .
عن صديق حقيقته لى . . ومسيه " ونكه كى يعنى الحقيقة فى إهم
شود عملة أحسبه خاصة بالسماحة .

وأحد " نصح " يدور فى الغرفة الصغيرة وأفكاره تدور
عنه إن حرينة المسرقه مدبره تموره . إصناء المور فى الشارع
حتى بعد ذكروه لمريضة . تمويه على من يتابع
سيارة بتغيير لأرقام وتذهب إلى أكثر من مكان ولكن من
الذى يمكنه أن يعلم أهميه ما فى سيارة ويعلم " سنكول فى
الشارع الجانبي ؟ !

صرخ " نصح " رأسه يده وقول " الدهل " : هل طلبت
صحت " ما كس " فى صبح لسرة فى الشارع الجانبي أو فعلت
أنت ذلك من تلقاء نفسك . ؟

تخرج : وهل تظن أننا نذهب في وضع النهار . مسدود
الآن . . وسأحدث أصدوقي بيتويين بعد . . نخرج إليه
للبحث . . هيا !

ونزلا مسرعين . وقت " تخرج " مسير في حورى حتى
لا يرانا أحد . .

الدهل : ألن نأخذ السيارة ؟

تخرج : لا طبعاً . ستركب : كسي . هل نعدت نمود
تكفى ؟

الدهل : طبعاً . . معي كثير من النقود !

وعند أول تبتمون وقف " تخرج " وضبط " عاطف " .
الذى رد دوراً وقد " تخرج " آسف لإزعاجك .

عاطف . لقد أحدث التليمون معي إن عرفني . و " محب " معي
أيضاً !

تخرج : عظيم جداً . زبدك أن تدها فوراً إلى الكورنيش .
حدا لقرب وقتنا عند لكورنيش في محادة حريرة الذهب .

حدا معك فأسب من حديثكم ، وطريرت للإضاءة
عاطف : منى نصل ؟

تخرج : سأصل بعد نصف ساعة تقريباً . ولا تأخر !

وقطر " تخرج " و " لدهن " في " كسي وضد " منه لا تحه
فوراً إلى المعادى . . وطارت السيارة بهما . كانت المفكرة التي
هبطت على " تخرج " كأي هبطت من السماء وأكن اشى ،
الذى كان يشغفه هو مكان الخفية . فجزيرة ذهب كبيرة .
وليس من أسهل البحث فيها . وبخاصة في هذا الظلام . .
وبعد مرور أكثر من ثلاث سموت على دونها . وم يكن أمام
" تخرج " إلا أن يعتمد على حظه . . وعلى إلهامه . .

ووصل إلى كورنيش . ثم إن محادة حريرة الذهب .
ووجد " محب " و " عاطف " في انتظارهما . . وقطر الأربعة
في تقرب . . وسرعان ما كان يصبقهم في المصلام إلى
الجزيرة .

قال " تخرج " زبد أن نتجه في حص مستقيم إلى
زبد من كل واحد مسك أن يتحين نفسه ومعه حقيبة يربد أن
بخطيها سريعاً . في أقرب مكان ! !

محب . لا بد أن تكون هناك علامة رارة . حتى يمكن
العودة إليها ومعرفة مكان الخفية . مثلاً . . حصد شجرة
قديم . . صخرة !

تختخ : إنك رائع يا " محب " . . هذا تصور يدل على ذكائك !

وكأنما هبط الوحي على " الدهل " فأخذ يتمم : إنني أتذكر الآن كلمات إنجليزية أخرى نعم أتذكر .

تختخ : Tree بمعنى شجرة ؟

الدهل : نعم ! !

وزادت حرارة التجديف . . واقتربوا من جزيرة الذهب . . ثم ارتطم القارب بالشاطئ . . وصعدوا إلى الجزيرة ، كانت ليلة مظلمة ، فأضاء " محب " و " عاطف " بطاربيهما . . وعلى الضوئين الرفيعين أخذوا ينظران هنا وهناك . . وفجأة أشار " الدهل " إلى جذع شجرة على بعد بضعة أمتار ، وأسرعوا إليه . . وبدأ " تختخ " و " محب " يحفران بالقاس . . ومضت فترة ، ولكن شيئاً لم يظهر .

قال " عاطف " : استمرا أنما في الحفرة . . وسأبحث عن . .

ولكنه لم يتم جملة فقد صاح " محب " : انتظر !
وبهدوه أخذ يزيل الطين برفق . . ثم انحنى على الحفرة ، ومد يده . وأخرج حقيبة صغيرة بنية اللون . .

صاح " تختخ " : كانت حساباتنا مضبوطة .

وقال " الدهل " :
لعلهم يصدقون الآن أنني

لم أر هذه الحقيبة في حياتي . . وفي تلك اللحظة

ارتفع صوت في الظلام يقول : اترك هذه الحقيبة . .

إننا نحيط بكم من كل جانب . . ومسلماتنا جاهزة

للإطلاق . . ارفعوا الأيدي ! !
وارتفعت أيدي الأصدقاء .

وأحس " تختخ " بقلبه يعنصر . . لقد تصور أنه

كسب المعركة . . ولكنه خسرها في ثانية واحدة . .

لقد نسي أن الشاطئ لا بد أن يكون مراقباً . .



وتقدم شخص في الظلام وانتزع الحقيبة من يد "محب" ..
وتحرك ثلاثة أشباح في الظلام .. ثم حدثت المفاجأة الثانية ..
فقد انطلق طلقة نارى .. وارتفع صوت يقول : لا يتحرك أحد ..
إن قوات الشرطة تحاصر المكان .. ثم سلطت أضواء بطاريات
قوية على وجه الأشباح الثلاثة .. وعلى الضوء شاهد الأصدقاء
النقيب "مجدى" يتقدم ومعه شرطيان يحملان مدفعين رشاشين ..
وظهر الشاويش "فرقع" أيضاً ..

قال "تختخ" : يا حضرة النقيب .. أنا "توفيق" !
رد النقيب "مجدى" : أعرفت ذلك .. وأنتهز الفرصة
وأعتذر لك عن عدم ثقتى فيك .. لقد حققت ما لم يستطع
أحد تحقيقه .. وسأمر عليكم صباحاً لأخطركم بنتيجة التحقيق ..
تختخ : ونحن في انتظارك ..

في صباح اليوم التالي كان الأصدقاء الخمسة ومعهم
"الدهل" يجلسون في حديقة منزل "عاطف" عندما ظهر
النقيب "مجدى" ومعه الشاويش "فرقع" .. وسلم عليهم
"مجدى" بحرارة قائلاً : يشرفنى أن أنقل إليكم شكر الجهات
المسئولة .. وقد حصلنا على اعترافات من الثلاثة الذين قبضنا
عليهم ..

قال "تختخ" : هل تسمح لى ببعض الاستنتاجات قبل
أن نعرف الافتراضات .. أولاً ليس بالحقيبة نقود ولا ذهب ..
مجدى : هذا صحيح ..
تختخ : إن بها أوراقاً .. غاية في الأهمية بالنسبة للسفارة !
مجدى : وهذا صحيح أيضاً ..

تختخ : وجريمة السرقة تمت بالاتفاق مع "ماكس"
ابتسم "مجدى" وقال : إنك أكثر من رائع ..
تختخ : فقد اتفق "ماكس" على أن يبيع أسرار بلاده
إلى جواسيس آخرين واتفق معهم على أن تبدو الحكاية كأن
الحقيبة سرقت بواسطة "الدهل" .. وكان في النية قتله بعد
وضع النقود في جيبه والشفرة ..

مز مجدى رأسه في إعجاب قائلاً : صحيح تماماً ..
تختخ : ولكن الأقدار تدخلت لإنقاذ هذا الرجل الطيب ..
ففرقت السيارة ومات اللسان ونجا هو : ..
مجدى : تماماً ..

تختخ : وبدأ .. "ماكس" والجواسيس يدفعون له ليدلم
على مكان الحقيبة ! !
وهنا تدخلت "أوزة" قائلة : ولكن لماذا يدفع "ماكس"

والجواسيس . . ألم يكونوا يعرفون أين تدفن الحقيقة !
قال " مجدى " : لا . لقد اتفق اللصان على خيانة
" ماكس " وأخذ الأسرار كلها فقط . ليبيعاها بعد ذلك
لحسابهما . . هل أدركت هذه الحقيقة يا توفيق ؟

تختخ : طبعاً ! !

مجدى : إنكم أولاد ممتازون . . ولكن لماذا لم تتصلوا بي
عندما عرفتم هذه الحقائق؟ الحقيقة أنى لم أكن متأكداً من صحة
استنتاجاتى حتى آخر لحظة !

تختخ : ما يهمنا الآن هو إظهار براءة " فتحي الدهشان "
أو " الدهل " .

مجدى : هذا ما سينم حالا . . وشكراً لكم . .

(تمت)



لغز الحقيقة الدبلوماسية

خرج من السجن فقيراً ، لا يملك إلا بضعة جنيهات ، وفجأة لاحظ رجال الشرطة أنه بين يوم وليلة قد أصبح ثرياً يسكن شقة فاخرة ، ويركب سيارة من أحدث طراز .

وأدرك رجال الشرطة أن الحقيقة قد ظهرت وأن الرجل ينفق ما بها من أموال . . .

ولم يكن رجال الشرطة هم وحدهم الذين بدعوا بطاردون الرجل . كان هناك آخرون . . . وكان هناك المغامرون الخمسة أيضاً .

ما الحقيقة ؟ ومن الذي يعرفها أولاً ؟ هذه هي قصة هذا اللغز المشير الذي يشكك من أول سطر إلى آخر سطر .

١٤



دار المعارف بمصر

